جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص : لسانيات عربية
الرقم التسلسلي: ع/36

إعداد الطالب:
سعاد مدور- لمياء حناشي

يوم: 14-07-2021

اضطرابات المصطلح اللساني العربي وأثره في اللسانيات العربية

لجنة المناقشة:

عزيز كعواش	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
احمد تاوليليت	أستاذ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
زينب بوبقار	أستاذ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2020 - 2021

شكر وعرفان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في العتبة التي قد نقول أنها الأخيرة لنا من الحياة الجامعية وبعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث؛ أن نحمد الله عز وجل على نعمه التيمنّ بها القدير علينا.

ثم بعد ذلك نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة... إلى جميع أساتذتنا الأفاضل الذين وقفوا على المناص وأعطوا لنا من حصيلة فكرهم لينيروا دربنا .

ونخص بالتقدير والشكر الأستاذ المشرف الدكتور **عزيز كعواش**؛ الذي كان عونا لنا في بحثنا هذا ونوراً يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا، أدامها لله وبارك فيه ووفقه وسدّد خطاه، وجعله نبراسا وذخرا للبحث العلمي والجامعة الجزائرية.

وإلى كل الذين ساعدونا على إتمام هذا البحث، وزرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا التسهيلات والأفكار والمعلومات، فلهم منا كل الشكر.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي وحده علا، ما تمّ سعي أو جهد إلا بتوفيقه وإحسانه، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله ومن والاه

إنّ اللسانيات ضرب جديد من ضروب الدراسة اللغوية استطاعت أن تدخل تغييرات جذرية على التاريخ اللغوي القديم، وذلك بانتشال من ضيق المعيارية إلى فُسحة الوصفية، فأصبحت هاجس الباحث العربي بحيث خلق لنا هذا الاهتمام كمًّا من التجارب اللسانية العربية، ومما لا ريب فيه أن مصطلحات العلوم مجمع حقائقها المعرفية، فلا يمكن التوصل إلى كنه العلم ومنطقه وسير غوره ما لم نكن متمكنين من مصطلحاته، ومفاتيح العلوم مصطلحاتها.

وتأسيسا على ذلك فإن دراسة المصطلح تعد موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني بحكم المكانة التي يحتلها في بناء شبكة من العلائق التواصلية؛ فاللسانيات نافذة مفتوحة على العالم العربي ونتيجة للانفجار المعرفي الكبير والتقدم الهائل الذي عرفه العالم العربي، شهدت اللسانيات العربية اضطرابا على مستوى مصطلحاتها اللسانية، وبقي اللساني العربي يتخبط في إيجاد المقابلات العربية للمفاهيم اللسانية الحديثة.

وقد أدرك العلماء أهمية المصطلحات وقيمتها لكل علم من العلوم، ولهذا اهتموا بها وأولوها عناية خاصة قديما وحديثا، وهذا البحث يعالج قضية المصطلح اللساني العربي، ويحاول تحديد مشكلاته القائمة اضطرابات في اللسانيات العربية، وكذلك محاولة الوصول إلى بعض النتائج التي تعيين على تقديم الحلول والمقترحات لتجاوزها.

وكان المنهج المرتضى لهذا البحث المنهج الوصفي، كونه المنهج المناسب لطبيعة الموضوع الذي يتطلب غوصا معرفيا، فالمنهج هو المنارة التي تأخذ على عاتقها السير بالبحوث نحو التنظيم.

وقد آثرنا أن يكون موضوع المذكرة:« اضطرابات المصطلح اللساني وأثره في اللسانيات العربية»، وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى سببين، أولهما: علمي من حيث قيمة الموضوع قضية لسانية تتعلق بمصطلح اللسانيات الذي يعد جمعا لشتى العلوم، وأساسها الذي تنطلق منه، ومحاولة الإطلاع على قضية المصطلح بصفة عامة واللساني بصفة خاصة باعتبارها قضية شغلت بال المفكرين والعلماء لفترة طويلة والجهود المبذولة في هذا المجال، وثانيهما: سبب ذاتي يتمثل في الرغبة الجانحة، والميل الكبير لمثل نوع هذه الدراسة التي تفتح أمام الطالب الباحث المجال الواسع للتوغل إلى عالم اللغة.

وبناء على أهمية الموضوع فقد يتبادر في أذهاننا أن نطرح الإشكالية التالية:

– ما هي المشكلات التي يعاني منها المصطلح اللساني في الوطن العربي؟وما انعكاس هذا الاضطراب في اللسانيات العربية؟

وقد تناولنا في الفصل الأول تعريف المصطلح اللساني، ووسائل وضع المصطلح العلمي، لتنقل من خلاله إلى العلاقة التي تربط بين العلمين:«المصطلحية» و« اللسانيات».

لنعالج في الفصل الثاني مشكلات المصطلح اللساني، وأثره في اللسانيات العربية، وحلول توحيده، وذلك في ثلاثة مباحث: فكان الأول محاولة لرصد المشكلات التي جعلت من المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية، وفي الوطن العربي خصوصا مضطربا، ثم انتقلنا إلى المبحث الثاني لنتحدث فيه عن النتائج التي نتجت عن اضطراب المصطلح اللساني العربي وتأثيره على القارئ والباحث العربي، أما المبحث الثالث فكان معالجا لهذه الظاهرة اللغوية باقتراح جملة من الحلول التي تتمثل في توحيد المصطلحات العلمية بعامة والمصطلح اللساني بخاصة.

أما عن الدراسات السابقة حول هذا الموضوع، فقد اعتمدنا على جملة من المراجع التي كانت خير دليل لهذه الدراسة، وكان من أهمها:

- من قضايا المصطلح اللغوي العربي لمصطفى طاهر الحيادرة.
- المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم لخليفة الميساوي.
- الأسس اللغوية لعلم المصطلح لمحمود فهمي الحجازي.
- علم المصطلح مبادئ وتقنيات لماري كلود لوم.
- بحوث مصطلحية لأحمد مطلوب.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات ككل باحث، ولعل أشد ما واجه طريق عملنا في هذا البحث، أن جل المراجع التي تخدم موضوعنا قد أخذت عن بعضها البعض، ومهما يكن فقد تمكنا من إنجاز هذا العمل بفضل المساعدات العلمية والمعنوية التي قدمت لنا من طرف الأستاذ المشرف، وقد حاولنا من التقيد بتوجيهاته ومنهجيته قدر المستطاع.

وفي الأخير إن كانت هناك كلمة يجب أن تقال، فهي الاعتراف بفضل أهله، ومن أحق به غير أستاذنا المشرف عزيز كعواش، الذي ساعدنا في إخراج هذا البحث إلى النور على قدمه من جهد علمي، وما أمدّنا به من توجيهات منهجية ومعرفية، فجزاه الله خير الجزاء.

كما نقدم الشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث، ولا ننسى طبعا أن نشكر كل طلبة الدفعة في جميع التخصصات سائلين الله لهم ولنا التوفيق والسداد. ولله المستعان.

الفصل الأول

الفصل الأول

واقع المصطلح وعلاقة المصطلحية بعلم اللسانيات.

- ✓ المبحث الأول: مفهوم المصطلح العلمي وآليات إنتاجه.

- ✓ المبحث الثاني: علاقة حقل المصطلحية بعلم اللسانيات.

المبحث الأول: مفهوم المصطلح العلمي وآليات إنتاجه:

يعد المصطلح اللساني موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني، بحكم المكانة الهامة التي يحتلها في بناء مجموعة من العلاقات التواصلية بين كل العاملين على تطوير الدرس اللساني، إذ تعتبر المصطلحات مفتاح كل علم من العلوم لبناء نظريات حول طبيعة المصطلحات اللسانية، كما أولى العلماء عناية كبيرة للمصطلح شواء من حيث التعريف أو من حيث طريقة صياغته.

أولا: تعريف المصطلح:

1- لغة:

لقد كان للمصطلح دور هام في بناء كتابات الباحثين أو في دراساتهم العلمية ويظهر ذلك من خلال تعريفاتهم التي قدموها للمصطلح، حيث ورد في معجم "لسان العرب" لابن منظور في مادة (ص،ل،ح) تعريفا حوله: [الصلح تصالح القوم بينهم، والصّلح: السّلم، اصطلحوا وصالحوا واصّلحوا وتصالحوا وصالحوا مشددة الصاد (...) والصِّلاح بكسر الصاد: مصدر المصالحة، وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلاحا الصلاح ضد الفساد][1].

([1]): ابن منظور(محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الانصاري)، **لسان العرب**، ترجمة: عبد السلام هارون، ط4، بيروت، لبنان: دار صادر، 2005، مادة (ص،ل،ح)، ج7، ص462.

أما في معجم "أساس البلاغة" للزمخشري فيعرف بأنه: (صلح، صلحت حال فلان وهو على حال صالح (...) وصلح فلان بعد الفساد (...) تصالحنا عليه واصطلحا، وهم الأصح أي مصالحون)[1].

كما ورد أيضا تعريف للفظ المصطلح في "معجم الوسيط" لمجمع اللغة العربية على أنه: [اصطلح القوم، زال ما بينهم من خلاف على الأمر: تعارفوا عليه القوم واتفقوا تصالحوا: اصطلحوا: الاصطلاح، مصدر اصطلح اتفاق طائفة على شئ مخصوص لكل علم اصطلاحاته][2].

وعليه يمكن أن نستنتج من خلال هذه التعريفات اللغوية، أنّ المصطلح هو اتفاق، وتفاهم، وتحالف بين مجموعة من الأفراد في وضعه في مجال ما.

2- اصطلاحا:

إن قضية المصطلح تظل من القضايا التي أولتها اللسانيات أهمية خاصة بالنظر إلى مكانتها في تيسير العلوم وبناء صرحها« وخلق نوع من التقارب بين العلماء وتوفير الجهد على الباحثين وتقليص مجالات الاختلاف بينهم، وإن كان نجاح العلم يتوقف فيجانبه منه على تحديد جهازه المصطلحي وضبطه»[3].

لقد حمل المصطلح في مساره العديد من التعريفات والمفاهيم، نذكر منها ما يلي:

([1]): الزمخشري،**أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود،ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998، مادة (ض،ل،ح)، ج1، ص554.

([2]): مجمع اللغة العربية،**المعجم الوسيط**، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، مادة (ص،ل،ح)، ج1،ص 520.

([3]): عبد القادر عواد،**إشكالية ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية بين ضروريات التلقي وأسئلة الهوية**، مجلة التعليمية، جامعة جيلالي ليابس، الجزائر،م5،ع13،مارس 2018،ص2

لقد ذهب جلّ دارسي علم المصطلح إلى اعتبار المصطلح « رمزا لغويا متفقا عليه يمثل مفهوما محددا في مجال معرفي خاص»[1]، فنجد الشريف الجرجاني في كتابه "التعريفات" يعرف المصطلح بأنه « عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشئ باسم ما ينتقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين»[2]؛ يقصد الجرجاني من تعريفه للمصطلح أن الاصطلاح هو اتفاق طائفة على وضع اللفظ والمعنى اللغوي والخروج عنه إلى معنى جديد وخاص ليصبح بذلك مصطلحا على أن يكون لنقل اللفظ من معناه اللغوي إلى الاصطلاحي مناسبة بينهما.

كما يقدم لنا فهمي حجازي تعريفا أوروبيا حيث يقول أن :[الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة حركية استقى معناها أو استخدم وحدد في وضوح، وهو تعبير خاص ضيق دالته المتخصصة واضح في أقصى درجة ممكنة، وولله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري][3].

وفي كتاب آخر له "الأسس اللغوية" يعرفه: [المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد][4].والمتمعن في هذين التعريفين يجد فهمي حجازي يقصد بالمصطلح أنه يجب أن يكون واضحا على أقصى درجة ممكنة ، وأن له معنى وصيغة محددة في كل مجال معين.

([1]): مجموعة من المؤلفين،**اللغة والهوية في الوطن العربي (إشكالية التعليم والترجمة والمصطلح)**، ط1، بيروت: المركز العلمي للأبحاث، 2013،ص178.

([2]): الجرجاني، **كتاب التعريفات**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط4، بيروت: دار الكتاب العربي، 1998، ص44.

([3]):محمود فهمي حجازي،**الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، ط1، (د،ب): دار غريب للطباعة والنشر، 1995، ص11-12.

([4]):المرجع نفسه، ص11.

أما ماري كلود لوم فتعرف المصطلح بأنه: [إشارة لغوية متخصصة (تقنية أو علمية)، وهو يتألف من تسمية تعود إلى مفهوم][1]؛ أي أن المصطلح يعتبر لغة علمية متخصصة حيث يتكون المصطلح من تسمية فقط ينتمي إلى المفهوم.

أما مصطفى الشهابي في كتابه " المصطلحات العلمية في اللغة العربية" يعرفه بأنه:[لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من العاني العلمية][2].كما يقول أيضا أن:[المصطلحات لا توجد ارتجالا ولا بد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي][3]، نلحظ من خلال هذا القول أن المصطلحات لا توضع بطريقة عشوائية وإنما بطريقة علمية، ويجب على كل مصطلح من وجود تشابه بين المدلول اللغوي ومدلوله الاصطلاحي الجديد.

ويعرف أحمد مطلوب في كتابه "بحوث مصطلحية" بقوله:[إن المصطلح عرف يتفق عليه جماعة فإذا ما شاع أصبح علامة على ما يدل عليه][4]. وقد فصل في تعريفه يوسف وغليسي في كتابه " إشكالية المصطلح"، حيث قال أنه:[علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو أحدها عن مفهومها، أحدهما (FORM)، أو تسمية (DENOMINATION)، والآخر المعنى (DEFINITION) أو المفهوم(NOTION) أو التصور (COCEPT)، يوحدهما (التحديد) أو (التعريفات) أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني][5].

([1]): ماري كلود لوم،**علم المصطلح مبادئ وتقنيات**، ترجمة: ريما بركة، ط1، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية ، 2012، ص19.

([2]): مصطفى الشهابي، **المصطلحات العلمية في اللغة العربية، في (القديم والحديث)**، (د،ط)، القاهرة: معهد الدراسات اللغوية العامية، 1955،ص4.

([3]):المرجع نفسه،ص5.

([4]):أحمد مطلوب، **بحوث مصطلحية**، (د،ط)، بغداد: منشورات المجمع العلمي، 2006، ص7.

([5]):يوسف وغليسي،**إشكالية المصطلح(في الخطاب النقدي العربي الجديد)**،ط1، الجزائر، 2009، ص27-28.

وعليه نستنتج من التعريفات السابقة أن المصطلح عبارة عن اتفاق جماعة متخصصة على وضع تسمية تدل على مسميات، شرط أن يكون هناك تشابه بين مدلولاتها الجديدة.

وبناء عليه فإن المصطلح هو الأساس المتين الذي يبنى عليه أيّ علم؛ إذ لا يمكن أن نستوعب علما من العلوم دون أن نفهم الجهاز المصطلحي الذي يصف ويفسر من خلاله الظاهرة أو الظواهر التي يدرسها[1]، وعليه «فالمصطلح هو الأقدر على لملمة المفاهيم المشتتة في الذهن ونقلها من مجرد أفكار ذهنية إلى معنى دلالي واضح»[2].

والجدير بالذكر أن المصطلح هو المقام أو الأساس القوي الذي يمكن أن يبنى عليه أي علم، لأنه لا يمكننا استيعاب علم من العلوم دون التطرق إلى مفهومه المصطلحي وفهمه، كما أنه يحلل ويفسر الظاهرة التي يتم دراستها.

ثانيا: تعريف المصطلح اللساني:

لقد اشتغلت قضية المصطلح عموما والمصطلح اللساني بصفة أخص الكثير من الباحثين والدارسين، على اعتبار أن المصطلحات مفاتيح العلوم وجوهرها، فالمصطلحات تمثل بالنسبة للعلم الحبل القوي الذي لا ينقطع والذي يعطيه صبغة علمية، كما شغل المصطلح اللساني حيزا واسعا في حقل الدراسات اللغوية المعاصرة، حيث كتب فيه عدة مؤلفات حاول أصحابها دراسة المفاهيم الجديدة لتوضيح دالاتها ومعرفة أصولها الفكرية[3].

([1]): ينظر: يحي بعيطيش،**نحو إستراتيجية لحل إشكالية المصطلح**،مجلة المترجم، جامعة قسنطينة، ع2، ديسمبر 2008، ص95.

([2]): عمار ساسي،**اللسانيات العربية المنهج والمفهوم والصناعة**، ط1، إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2019،ص140

([3]): ينظر: صالح تقابجي،**الآليات اللغوية المعتمدة في صباغة المصطلحات اللسانية**، مجلة اللغة العربية، الجزائر،ع 44، م21،2019، ص112 .

كما سعى اللغويون العرب المعاصرون إلى «وضع نظريات تصطبغ بصيغة علمية، وتزامن هذا النشاط مع ازدهار العلوم الإنسانية وتطورها فاتجهوا إلى توليد مصطلحات جديدة تتناسب دلالاتها مع سياقاتها المختلفة التي وظفت فيها؛ وهذا الأمر يتطلب من الباحث في هذا المجال فهم طبيعة المصطلح وكيفية تشكله وإيحاءاته المتعددة لأنه ملزم بتقديم المقابل العربي المناسب»[1].

يعتبر المصطلح اللساني على أساس أنه اللفظ الذي يستعمله أهل الاختصاص للتعبير عن المفاهيم اللسانية، وهذا ما نجده عند اللسانيين، حيث يعرفه سمير شريف استيتيه:[هو المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومفاهيم لسانية، ويمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية][2].نستنتج من خلال هذا القول أن المصطلح اللساني مرتبط باللسانيات، ويكون حاملا لصفة العلمية التي تبحث في المصطلحات العلمية.

ونجد أيضا مصطفى الشهابي يعرف المصطلح العلمي على أنه:[لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية][3].ويقول أيضا:[ومن الواضح أن اتفاق العلماء على المصطلح العلمي شرط لا غنى عنه ولا يجوز أن يوضح للمعنى العلمي الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة][4]، وشروط المصطلح العلمي[5]:

- ✓ اتفاق العلماء للدلالة على معنى من المعاني العلمية.
- ✓ اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللغوية الأولى.

([1]): صالح تقابجي،**الآليات اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللسانية**،ص 112.

([2]): سمير شريف استيتيه، **اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج**، ط1، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2008،341.

([3]): مصطفى الشهابي،**المصطلحات العلمية في اللغة العربية**،ص4.

([4]):المرجع نفسه، ص9.

([5]): أحمد مطلوب، **بحوث مصطلحية**، منشورات المجمع العلمي، بغداد: مطبعة المجمع العلمي، 2006، ص29.

- ✓ وجود مناسبة أو مشابهة بين مدلوله الجديد
- ✓ الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد.

ويعتبر المصطلح العلمي رمز لغوي (مفردا أو مركبا) أحادي الدلالة، منزاحا نسبيا عن دلالته المعجمية الأولى يعبر عن مفهوم لساني محدد وواضح متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي، أو يرجى منه ذلك[1].نلحظ من خلال هذا القول أن المصطلح رمز لغوي بسيط مؤلف من كلمة واحدة أو مركبة من أكثر من كلمة، ويكون ذا مفهوم لساني محدد واضح مع الاتفاق عليه من أهل الاختصاص.

كما يعرفه أيضا فهمي الحجازي على أنه: [ينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا، وألا يكون عبارة طويلة تصف الشئ وتوحي به، وليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، فالمصطلح يحمل صفة من صفات ذلك المفهوم وليس من الممكن أن يحمل المصطلح من البداية كل الصفات، ويمضي الوقت يتضاءل الأصل اللغوي لتصبح الدلالة العرفية الاصطلاحية دالة مباشرة عن المفهوم كله][2].

وحري بالبيان أن المصطلح من خلال هذا المفهوم يكون لفظا واحدا أو تركيبا ولكنه لا يكون عبارة طويلة، واعتبر فهمي الحجازي أن المصطلح يمكنه أن يحمل صفة واحدة في البداية ثم يصبح فيما بعد يدل على المفهوم كله.

ويعرف المصطلح اللساني بأنه:[تلك المفردات الخاصة بقطاع البحث اللساني، التي اصطلحها أهل الاختصاص والبحث في ميادين اللسانيات، للتعبير عن المفاهيم والنظريات التي يشتغلون عليها، بحيث تكون مصطلحات كل مدرسة أو نظرية حلقة

([1]): ينظر: أحمد الهادي رشراش،**إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية**، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، ع17، مارس2008، ص86.

([2]): محمود فهمي الحجازي، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، ص15.

متكاملة يكون مفهوم كل مصطلح مضبوطا بدقة عندما يتواجد ضمن النظام الجامع له مع بقية مصطلحات النظرية][1].

ولقد اتسم المصطلح اللساني بالعلمية ليس لكونه علميا في حد ذاته، وإنما للظروف التي تمت فيها صياغته، فهو يتأرجح بين ما هو معرب، وما هو دخيل، وما هو مترجم.فالمصطلح المعرب هو ذلك اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتخضعه لنظامها الخاص بإجراء تغيرات عليه إما بالزيادة أو بالنقصان أو بإبدال بعض حروفه[2].

أما المصطلح الدخيل؛ « فهو الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون إدخال، أي العربية دون إحداث تغيير عليه سواء في حروفه أو صيغته»[3].في حين أن المصطلح المترجم؛ « فهو المصطلح اللساني الذي دخل إلى الدرس العربي عن طريق الترجمة باعتباره نقلا للمفاهيم المستجدة على ساحة اللسانيات»[4].

وفي الأخير يمكن القول بأن المصطلح اللساني مرتبط بحقل علمي حديث ألا وهو علم اللسان أو اللسانيات؛ وهو ذلك المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكاره ومفاهيم لسانية جديدة.

ثالثا: آليات وضع المصطلح:

([1]): بلال لعفيون، **المصطلح اللساني في المعجم العربي ، بين تعدد التسمية والمفهوم**، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي،ع5، ص244.

([2]): ينظر: نجاة حسين،**إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية**، مجلة مقالي، ع10، جوان 2016، ص4.

([3]): المرجع نفسه.

([4]): نجاة حسين،**إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية**، ص4.

تمتاز العربية بخصائص لا تجدها في اللغات الأخرى، وهذا ييسر لها التعامل مع كل لغات العالم، حيث نهج العلماء أساليبا لوضع المصطلح العلمي لوضع المصطلح العلمي في اللغة العربية.

كما تمثل هذه الآليات « مصدرا من مصادر ضبط نظام اللغة العربية وكيفية نموها وتطورها المصطلحي والمعجمي»[1]، حيث يحق للساني في بادئ الأمر أن يؤسس بعض المعايير في معالجة قضية الوضع ضمن مسألة المصطلحات العلمية والفنية، وأبعدها شأنا معيار الاستعمال فالمصطلح يبتكر فيوضع ويبث ثم يقذف به في حلبة الاستعمال، فإما أن يروج فيثبت وإما أن يكدس فيمحى، وقد يدل بمصطلحين أو أكثر لمتصور واحد فتتسابق المصطلحات الموضوعة وتتنافس في « سوق» الرواج، ثم تحكم الاستعمال للأقوى فيستبقيه، ويتوارى الأضعف[2].

والجدير بالذكر أنه على كل لساني عند معالجة قضية أو مسألة المصطلحات العلمية والفنية وجب عليه بتأسيس بعض آليات وضع المصطلح لأنه يأتي بالجديد كما نجده يتعدد إلى مصطلحين أو أكثر في مفهوم واحد.

ويعتمد المصطلح اللساني على خمس آليات رئيسية مرتكزة عليها في وضع المصطلح الجديد، حيث ترتب حسب كل عالم لساني، أو على حسب أهميتها اللغوية، حيث يقول يوسف وغليسي:[أما ترتيب هذه الوسائل بحسب أهميتها اللغوية، فليس تحديدا نهائيا، وإنما هو تقدير نسبي في عمومه؛ إذ تتقدم هذه الآلية لدي هذا وتتأخر الآلية نفسها عند ذاك][3].

([1]): خليفة الميساوي، **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، ط1، الرباط: دار الأمان، منشورات الاختلاف ضفاف، 2013، ص72.

([2]):ينظر: عبد السلام المسدي، **قاموس اللسانيات**، (د،ط)،(د،ب): الدار العربية للكتاب، (د،ت)، ص27.

([3]): يوسف وغليسي،**إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد**،ص 80.

وهذا ما نجده عند علي القاسمي وقد رتبها حسب أهميتها في اللغة العربية، بهذا الشكل « الاشتقاق، الاستعارة، المجاز،التعريب،النحت»[1]،مشيرا إلى آلية أخرى تأخر الإلحاح عليها إلى هذه العقود الزمنية الأخيرة، هي (التراث) أو (الإحياء) بتعبير آخر، حيث « يعتمد التراث مصدرا من مصادر المصطلحات الجديدة إلا في وقت متأخر، وظهر النص عليه في (ندوة توحيد وضع المصطلحات العربية) التي عقدت في مكتب تنسيق التعريب بالرباط عام 1981»[2]؛ فعلي القاسمي قسم أو رتب وستئ وضع المصطلح حسب أهميتها في اللغة العربية، حيث يعد الاشتقاق أهم خصائص اللغة العربية ثم المجاز، ويليه التعريب ثم النحت.

بينما يظهر أحمد مطلوب في ترتيبه للآليات، فيذكر ما يلي: « القياس والاشتقاق والترجمة والمجاز، والتوليد والتعريف والنحت»[3]، من خلال ترتيب أحمد مطلوب للوسائل نجده يختلف قليلا عن عي القاسمي في ترتيبه للآيات حيث نجده أضاف في ذلك القياس والترجمة والتوليد.

ويذهب يوسف وغليسي إلى أن أحمد مطلوب عند ذكره لهذه الوسائل أنه « لا يخلو كلام كهذا من إسراف وتكثير، إذ يبدو (المجاز) إلا شكلا من أشكال (التوليد المعنوي)، كما أن (الوضع) ليس إلا (توليدا لفظيا)، وإن (الاشتقاق) لا يستوي وسيلة قائمة بذاتها في غياب (القياس)، كأن الاشتقاق هو الاستعمال التطبيقي لنظريات القياس، وهكذا تكرر هذه الوسائل بعضها بعض»[4].

([1]):يوسف وغليسي،**إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد**،،ص 79.

([2]): المرجع نفسه.

([3]): أحمد مطلوب،**معجم مصطلحات النقد العربي القديم**، (د،ط)، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2001، ص20.

([4]): يوسف وغليسي،**إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد**،ص 80.

والجدير بالذكر أن كل ترتيب لوسائل وضع المصطلحات الجديدة هي بالتقريب نفسها عند أغلب علماء العرب بينما يختلف قليلا في زيادة بعض منهم لهذه الآليات.

تعتمد اللغة العربية كما سبق الذكر على عدة آليات في وضع المصطلح العربي وأهمها الاشتقاق والنحت والمجاز، والتعريب والترجمة.

1- الاشتقاق.

يعد الاشتقاق من أهم خصائص اللغة العربية، كما يعتبر من أهم وسائل توليد المصطلح في اللغة العربية، «إذ هو آلية تحديد المصطلحات بنيويا ودلاليا على نحو يسهم في إغناء الظاهرة اللغوية من ناحية، ويمكن المتكلم من تسمية الأشياء الحادثة من ناحية أخرى»[1].

ويرى عبد القادر المغاربي أن الاشتقاق من أهم مزايا ووسائل نمو اللغة العربية، حيث يقول:[وهو وحده كاف في الدلالة على أن هذه اللغة مرنة سهلة التوليد مطواعة سهلة الانقياد وببركة هذه القوة نمت لغة العرب وتكاثرت، فكان للسيف ألف اسم وللثعبان مائتان وللأسد خمسمائة»[2].

لقد تعددت التعريفات حول مفهوم الاشتقاق، فنجد السيوطي من أشهر التعريفات له حيث يعرفه بأنه:[أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفتا حروفها أو هيئتها، كضارب من ضرب وحَذِرٌ من حَذِرَ][3].كما وردت هيئتها لفظة الاشتقاق عند الجرجاني

([1]): مجموعة من المؤلفين،**اللغة والهوية في الوطن العربي**، ص183.

([2]): مختار درقاوي، **أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح اللساني**، مجلة رفوف، جامعة أدرار، الجزائر، ع7، سبتمبر2015، ص181.

([3]): السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، شرح وتعليق وتحقيق: محمد جاد المولى بيك وعلي محمد اليحياوي، ط1، بيروت: المكتبة العصرية،1987، ج2،ص346.

على أنها: « نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتها في الصيغة»[1].نلحظ من خلال هذين التعريفين أنهما يقصدان أن الاشتقاق أخذ لفظة من فظة أخرى مع اتفاقهما في اللفظ والمعنى.

ونجد أيضا أحمد مطلوب يعرفه بأنه:[أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي ليد بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا][2].

نستنتج من التعريفات السابقة أن كلها تتفق على أن الاشتقاق أخذ لفظ أو كلمة من لفظة أو كلمة أخرى بشرط أن يتفقا أو يتناسبا بين اللفظ والمعنى مع اختلافهما في الصيغة. وقد قسمه العلماء على ثلاثة أنواع هي: « الاشتقاق الأصغر،الاشتقاق الكبير، الاشتقاق الأكبر، وقد حصره القدماء في مسائل معينة ولم يطلقوه واللغة العربية في هذا العصر تحتاج إليه في وضع المصطلحات العلوم، وفيما جاء من القديم يدفع إلى التوسع فيه فهم قد اشتقوا من أسماء الأعيان وأسماء المعاني وحروف المباني وأسماء الأصوات واشتقوا من العدد وأسماء الأزمنة والأمكنة والقبائل وأعضاء الجسم»[3].

- ✓ الاشتقاق الأصغر؛ وهو أن يكون « بين اللفظتين تناسب في الحروف والترتيب مثل اشتقاق ضرب، يضرب، اضرب، ضارب، مضروب من مادة الضرب»[4].

يعد هذا النوع من الاشتقاق الأوسع والأكثر استعمالا عند العلماء من الأنواع الأخرى، ويعرف أيضا على أنه: [ما تضمن الحروف الأصلية عددا وترتيبا مثل:

([1]): الشريف الجرجاني ،**كتاب التعريفات**، ص43.

([2]): أحمد مطلوب،**بحوث مصطلحية**، ص19.

([3]):المرجع نفسه.

([4]): عبد القادر بن مصطفى المغربي،**الاشتقاق والتعريب**، ط2، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،1947،ص10.

سمع،ومسموع»[1]، نفهم من هذا التعريف أن الاشتقاق الأصغر هو ما يحمل حروفا أصلية وتتناسب في ترتيب هذه الحروف.

- ✓ الاشتقاق الكبير؛ يحصل هذا النوع من الاشتقاق « إلا إذا كان بين الكلمة الأصلية والكلمة المشتقة تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب في الأحرف على بعض مثل جذب وجبذ، وعاث وعثى...»[2].

- ✓ الاشتقاق الأكبر؛ وهو ما يسمى بالإبدال « وهو أن يكون بين اللفظتين تناسب في المعنى والمخرج نحو نعق ونهق، المعنى المتقارب، هو في كل منهما الصوت المستكره ، وليس بينهما تناسب في اللفظ لأن في ك من الكلمتين حرفا لا يوجد نظيره في الكلمة الأخرى»[3]؛ ولذلك سمي هذا الضرب اشتقاقا أكبر أي أبعد عن الاشتقاق الأصغر من الآخر المسمى بالاشتقاق الكبير.

وقد عد بعض الباحثين اللغويين الاشتقاق « من أهم مقومات اللسان العربي المبين، حيث يولد بعض الألفاظ من بعض ويرجع بها إلى أصل واحد مادتها ويوحي معناها المشترك الأصيل، كما يساهم في تنويع المعنى الأصلي»[4]، هذا بالنسبة للاشتقاق.

2- النحت.

يعد النحت إجراء علمي لتوليد المصطلح في اللغة العربية، إذ « استخدم قديما وحديثا لنقل ما استجدّ من مفاهيم معرفية لدى الأهم في الأخرى، وبإتباع الأسلوب الجديد

([1]): اسماعيل معمولي،**المصطلحات في التراث العربي الاسلامي وطرائق وضعه**، مجلة التراث العربي، ع94، 2004،ص30.

([2]): مصطفى الشهابي،**المصطلحات العلمية في اللغة العربية**،ص13.

([3]): عبد القادر بن مصطفى المغربي،**الاشتقاق والتعريب**، ص12.

([4]): عمار الساسي، **اللسانيات العربية المنهج والمفهوم والصناعة**، ص161.

لآلية النحت»[1]. والنحت طريقة من طرائق وضع المصطلح، وضرب من ضروب الاشتقاق في اللغة، حيث يقول عمار ساسي عنه أنه: [ضرب من الاشتقاق في اللغة وهو أن تعتمد على كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة، تدل على ما كانت عليه الجملة كلها][2].

أما عبد السلام المسدي فيعرف النحت على أنه: [ظاهرة إنمائية ولكنها غير عامة بين فصائل اللغة ولا مطلقة في اللجوء اللسان الواحد إليها، فلا يتسنى البتة إدراجه ضمن نهج تصنيفي يساوي بينه وبين الدخيل والمجاز][3]، وتتمثل هذه الطريقة في « جمع عدة كلمات أو في اختيار أجزاء منها لتكوين كلمة واحدة»[4]، أو هو « أخد كلمتين أو أكثر، وحذف حرف أو حرفين أو أكثر منهما معا، أو إحداهما فقط، وضم الحروف المتبقية، بحيث تكون كلمة جديدة من أمثلته:

- حمرغة (من حمل وفرغ) Marinage
- قطجرة (من قطع وحنجرة) Laryngotomie
- قلبر (قلم وحبر) Stylo à encre][5]

بمعنى أن النحت هو ابتداع كلمة مركبة حروفها من كلمتين أو أكثر؛ أي تنتزع من حروفها الدلالة على معنى هو مزيج من دلالات الكلمات المنتزع منها (المنحوت منها)، كما أن في بعض الأحيان يحتاجون إلى النحت في الترجمة، حيث يقول خالد الأشهب: [نحن في حاجة إلى النحت في ترجمة بعض الأسماء العلمية، ولكن النحت في يحتاج إلى

([1]): صالح تقابجي،**الآليات اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللسانية**،ص 117.

([2]):المرجع نفسه، ص165.

([3]): عبد السلام المسدي، **قاموس اللسانيات**، ص31.

([4]): المجلس الأعلى للغة العربية،**أهمية الترجمة وشروط إحياءها**، (د،ط)، الجزائر: دار الهدى، 2007، ص101.

([5]):مختار درقاوي،**أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح**،ص8.

ذوق سليم خاصة، فكثيرا ما تكون ترجمة الكلمة الأعجمية بكلمتين عربيتين، أصلح وأدل على المعنى من محت كلمة عربية واحدة يمجها الذوق ويستغلق فيها المعنى][1].

والملاحظ من هذا القول أنه عند الذهاب أو الميل على النحت؛ فهو من أجل ترجمة بعض الأسماء العلمية، أن النحت يحتاج إلى لغة وأسلوب سليم.بالإضافة إلى أنه لم يتم التوسع في النحت« لأن الحاجة لم تكن ماسة إليه مع كفاءة أدوات الاشتقاق الأخرى»[2].

3- المجاز.

يعد المجاز وسيلة أيضا من وسائل اللغة العربية في وضع المصطلح، حيث يقصد به:« التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديدا، وقد تم اعتماد هذه الآلية في وضع كثير من مصطلحات العلوم الشرعية الإسلامية»[3].

وهذا ما نجده في تعريف الجرجاني لمجاز، حيث يقول:[المجاز اسم لما أريد به غير ما وضع له مناسبة بينهما كتسمية الشجاع بالأسد][4]؛ والمقصود من هذا القول أن المجاز هو استعمال لفظ في غير محله لوجود علاقة مع قرين مانعة من وجود المعنى الحقيقي، أو هو « انتقال اللفظ إلى غير ما وضع له لوجود علاقة بين محل الحقيقة ومحل المجاز، وقد استعمل المجاز بكثرة قي توليد المصطلح العربي ذلك لأن التطور اللفظة لا يمس شكلها الخارجي»[5]. كما يقول أيضا يوسف وغليسي في كتابه "إشكالية

([1]): خالد الأشهب،**المصطلح العربي البنية والتمثيل**، ط1، إربد: عالم الكتب الحديث،2011، ص109.

([2]): سناني سناني،**في المعجمية المصطلحية**، ط1، إربد: عالم الكتب الحديث،2012، ص73.

([3]): واضح عبد العزيز ،**المصطلح العربي مشاكل وحلول**، الملتقى الوطني الدولي: المصطلح والمصطلحية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية الأداب واللغات، قسم اللغة العربية، ج2: مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،2-3 ديسمبر 2014،ص420.

([4]): الشريف الجرجاني،**كتاب التعريفات**، ص257.

([5]) سناني سناني،**في المعجمية المصطلحية**، ص72.

المصطلح" عن المجاز بأنه:[استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، أي نقه إلى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحية) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين][1].

نستنتج من خال هذه التعريفات أن المجاز هو نقل كلمة أو اللفظ من المعنى القديم إلى الجديد مع قرينة دالة على ذلك النقل، وهو وسيلة م وسائل نو اللغة، كما كاد أن يكون من وسائل التصوير الفني عند العلماء، وهذا ما وضحه أحمد مطلوب حين قال أن المجاز: [كاد أن يكون التصوير الفني عند القدماء والمعاصرين ولكنه– فضلا عن ذلك– وسيلة من وسائل نمو اللغة ويمكن الاستعانة به في وضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية على سبيل تغير الدلالة][2].

4– التعريب.

والتعريب «وسيلة مهمة من وسائل التنمية المعجمية في اللغة العربية منذ أقدم عصورها حتى اليوم»[3]، ولقد تعامل الباحثون العرب المعاصرون مع هذه الآلية بشكل أوسع من الآليات الأخرى، « فاستخدموها في تعريب المصطلحات الغربية بداية بالمفاهيم اللسانية مثل: الفونيم (phonème)و المونيم(monème)والورفيم(morphème) وغيرها»[4].

كما أن هناك من عرف التعريب بتعريف أدق، على أنه:[مصطلح نوعي يقترن بمعالجة اللسان العربي للألفاظ التي يستقبلها من الألسنية الأخرى مستوعبا إياها دالا

(1): يوسف وغليسي،**إشكالية المصطلح " في الخطاب النقدي العربي الجديد"**، ص84.

(2): أحمد مطلوب، **بحوث مصطلحية**، ص21.

(3): فهمي حجازي،**الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، ص148.

(4): صالح تقابجي،**آليات اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللسانية**، ص118.

ومدلولا، لذا فهو نعت لم يتبع ظاهرة التداخل اللغوي حضاريا، ولذلك دقق القدماء التسمية فأسموا الظاهرة العامة (دخيلا) وخصوا قولبة اللفظ الدخيل بمصطلح (التعريب)][1].

ويعرف أيضا بأنه:[إدخال اللفظ الأجنبي في اللغة العربية أي كتابته بحروف عربية وإعطاؤه حكم اللفظ العربي سواء أمكن جعله على وزن من الأوزان العربية أم لا][2]، أما علي القاسمي فقد عرفه على أساس أنه: [نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير فيها أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية، وليتفق مع الذوق العام للسامعين][3]؛ معنى هذا أنه أخذ كلمة أجنبية ومعناها ويتم نقلها إلى اللغة العربية سواء تم نقلها دون تغيير في الكلمة أو إحداث تغيير فيها.

أما عن حالات اللجوء الاضطراري للتعريب يشترط مراعاة ما يلي[4]:

- ✓ الاقتصاد في التعريب.
- ✓ أن يكون المعرب على وزن عربي من الأوزان القياسية أو السماعية.
- ✓ أن يلائم جرس المعرب الذوق العربي وجرس اللفظ العربي.
- ✓ أن لا يكون نافرا عما تألفه اللغة العربية.

وعليه فالتعريب هو من وسائل نمو اللغة العربية أيضا، حيث يعمل على تدعيم اللغة بكل ما تحتاجه في وضع المصطلحات الدقيقة.

([1]):عبد السلام المسدي،**قاموس اللسانيات**، ص28.

([2]): عمار ساسي، **اللسانيات العربية المنهج والمفهوم والصناعة**،ص156.

([3]): علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، ط1، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2008، ص145.

([4]): يوسف وغليسي،**إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**،ص89.

5- الترجمة.

يعتبرها خليفة الميساوي« من أهم وسائل التي بها يتطور العلم وينمو جهازه المصطلحي، ورغم هذه الأهمية فإن الترجمة تتحول أحيانا إلى عكس هذه الوظائف، وهو ما يبدو جليا واضحا في شأن وضع المصطلح العلمي العربي، وخاصة المصطلح اللساني الذي تعود فيه أسباب تعدد المصطلح المترجم للمفهوم الواحد إلى عملية الترجمة»[1]، أما الترجمة فتعرف بأنها:[نقل محتوى نص من لغة إلى أخرى، وفي ترجمة المصطلح هو نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه][2]؛ والمقصود من هذا التعريف أن الترجمة هي نقل نص أو مصطلح من لغة إلى لغة أخرى، أي من لغة الأصل إلى لغة الهدف.ويحدد جميل صليبا أربع قواعد ينبغي إتباعها في ترجمة المصطلحات العلمية[3]:

- ✓ البحث عن اصطلاح عربي قديم مطابق للمفهوم الجديد المراد ترجمته،مثال: الجوهر=Substance
- ✓ البحث عن لفظ قديم، قريب من المعنى الحديث، فيبدل معناه قليلا، ويطلق على المعنى الجديد، مثال: الحدس=Intuition
- ✓ البحث عن لفظ جديد لمعنى جديد مع مراعاة قواعد الاشتقاق العربي، مثال: الشخصية=Personnalité
- ✓ اقتباس اللفظ الأجنبي بحروفه على أن يصاغ صياغة عربية (التعريب) مثال: تلفيزيون=Télévision

هذه أهم الخطوات التي يجب إتباعها عند ترجمة المصطلحات العلمية ترجمة صحيحة.

([1]): خليفة الميساوي، **المصطلح اللساني تأسيس المفهوم**، ص75.

([2]): واضح عبد العزيز، **المصطلح العربي مشاكل وحلول**، ص421.

([3]): يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، ص70.

إن«الترجمة هي نقل من لغة أجنبية إلى ما يقابل النص أو المصطلح العلمي باللغة العربية ونجاحها يعتمد على استيعاب المترجم للغتين وإجادته لفن الترجمة، وقد أصبحت الترجمة إحدى فروع اللغة التطبيقية والعلوم المتصلة بها مثل علم اللغة وعلم النفس الاجتماعي (...)، أما التعريب فإنه محاولة نقل الكلمات أو المصطلحات العلمية من لغة إلى اللغة العربية مع تحويرها نطقا لتلاءم النطق العربي ولغتنا في هذا المجال لا بأس بها»[1].

يمكن القول أن الترجمة والتعريب ظاهرتين لغويتين رئيسيتين في نمو اللغة العربية بشكل متطور لتواكب ركب الحضارة وبناء نهضة عربية جديدة، وتحقيق البعد الوطني والقومي والإنساني للثقافة العربية. وهذه أهم الوسائل لنمو اللغة العربية وطرق وضع المصطلح فيها، وقد استعان بها العلماء القدامى وكذا المحدثين فوضعوا الكثير من المصطلحات، فاللغة العربية من اللغات القادرة على استيعاب مختلف الأوضاع وليست عاجزة وقاصرة كما يعتبرها البعض.

([1]): المجلس الأعلى للغة العربية،**أهمية الترجمة وشروط إحيائها**، ص53-53.

المبحث الثاني: علاقة حقل المصطلحية بعلم اللسانيات.

شهدت اللسانيات تطورا وتعددا في المصطلحات اللسانية وذلك نتج بعد التطور التكنولوجي حيث أصبح حيث أصبح لكل علم مصطلحاته الخاصة به وهذه المصطلحات يدرسها علم يعرف بعلم المصطلح، وهو « بحث علمي وتقن يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة دقيقة وعميقة من جهة المفاهيم وتسميتها وتقييمها»[1]، ففهم كل علم مرهون بفهم مصطلحاته التي تعد نافذة مفتوحة، حيث يقول محمد الهادي بوطارن :[نطلق مصطلحا على المصطلحات، ولكل علم مصطلحية خاصة به، وكل مدرسة لسانية تشكل مصطلحية خاصة بها، وهي مجموعة المصطلحات المتبوعة بشروحات ومفاهيم وإيضاحات][2]؛ فيتضح أن علم المصطلح يهتم فقط بالتسمية والمفهوم.

كما قد عرفت المصطلحية تطورا وانتشارا واسعا حول مبادئها ومناهجا، وهذا منذ بداية الثلاثينات حيث تطورت أسس المصطلحية كما نعرفها اليوم وانتقلت من مرحلة الهواية إلى علم الحديث[3]، قائم بذاته وله خصوصياته وقواعده وأسسه التي تضبطه.

وعلم المصطلح له علاقات بعدة علوم، من بينها اللسانيات، وهذه الأخيرة هي « علم يدرس اللغة (الطبيعية والاصطناعية) دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية»[4]، حيث قدمت اللسانيات خدمة

([1]): عمار ساسي، **المصطلح اللسان العربي" من آلية الفهم إلى أداة الصناعة**"، ط1، الجزائر: عالم الكتب الحديث، 2009، ص94.

([2]): محمد الهادي بوطارن، **المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية**، ط1، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2008،ص 374.

([3]): ينظر:ماريا تريزا كابري، **المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات**، ترجمة: محمد أمطوش، ط1، إربد: عالم الكتب الحديث، 2012،ص1.

([4]): نعمان بوقرة، **المدارس اللسانية المعاصرة**، (د،ط)، القاهرة: مكتبة الأدب، 2003،ص67.

كبيرة في خدمة المصطلحية وذلك من خلال ضبط المصطلحات والمفاهيم الدالة عليها، لكن من جهة فقد تعددت الآراء واختلف علماء اللغة في ضبط العلاقة المصطلحية واللسانيات؛ يرى بعضهم أن المصطلحية فرع من فروع اللسانيات ومجال من مجالاتها « فهي اختصاص متولد عن اللسانيات»[1]، بدليل أن كلاهما يتعامل بالمادة اللغوية، والمتمعن في علاقتهما يجد أن هناك علاقة مكملة بينهما « لأنهما يتقاسمان نفس المهمة والدرس، فإن كان المصطلحي يدرس طبيعة المصطلح فإن اللساني هو الذي يحقق الهوية اللسانية للمصطلح»[2]، وهذا ما جعل علاقتهما وطيدة أكثر، فمن المنطقي أن تكون المصطلحية عمل مشترك مع اللسانيات يؤدي فيه المصطلحي دور تحديد المنهج العلمي الذي ينتج المصطلح وأما الدور الذي تؤديه اللسانيات في خدمة المصطلحية دور تواصلي بالأساس يدفع الباحثين إلى ضبط سياق استعمال المصطلح[3]؛ ومعنى هذا أنهما يكتملان في المنهج ويلتقيان في التنظير والتطبيق لذلك يمكننا القول أن « المصطلحية علم ينتمي إلى اللسانيات التطبيقية أو مجالا من مجالاتها، يستمد الأسس النظرية التي تسند تطوره من اللسانيات النظرية ويطبقها على مجالات مختلفة»[4]، ويذهب آخرون إلى أن المصطلحية لا تناسب اللسانيات، وأنها علم قائم بذاته يختلف عن اللسانيات من حيث المادة والمنهج؛ مركزين في ذلك على « الجانب النظري الذي تستند إليه كل منهما فنظام اللسانيات ومنطلقاتها غير نظام المصطلحية ومنطلقاتها»[5]، كما أن النظرية المصطلحية هي عكس نظرية اللسانيات، فهذه الأخيرة تهتم بدراسة اكلم اللغوية بدءا من الدال

([1]): خليفة الميساوي، **المصطلح اللساني التأسيس والمفهوم**، ص39.

([2]): نجاة حسين، **إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية**،ص 200.

([3]): ينظر: خليفة المساوي، **المصطلح اللساني التأسيس والمفهوم**، ص39.

([4]): إيمان بوشوشة،**ترجمة المصطلح اللساني ومشكلاته،(نماذج تطبيقية من المعاجم المتخصصة)**، مجلة الآداب واللغات جامعة العربي التبسي، تبسة،ع24، 2017،ص 150.

([5]): خليفة الميساوي، **المصطلح اللساني التأسيس والمفهوم**،ص39.

والمدلول، أما المصطلح يهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من المدلول نحو الدال، فالمدلول يعرف بالتسمية.

يمكن توضيح وتبيان هذا في المخطط التالي بشكل مبسط[1]:

(الشكل أ)

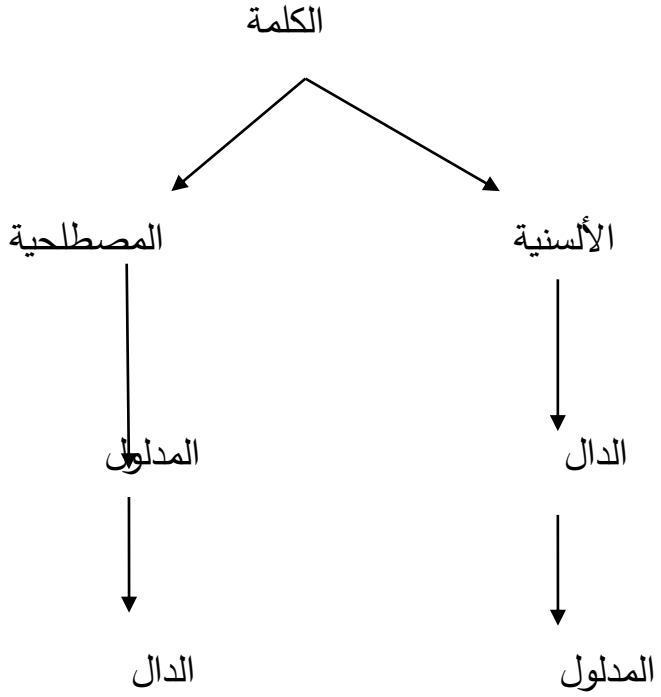

ومن بين الفوارق والاختلافات التي بين العلمين كذلك أن المنطلقات الأساسية لعلم المصطلح تختلف عن المنطلقات العامة للبحوث اللغوية الأساسية إلا أنها تتفق مع الأهداف اللغوية التطبيقية، فعلم المصطلح يهتم بالتزامنية؛ ومعنى هذا أنه لا يبحث تاريخ كل مفهوم أو مصطلح، بل يبحث الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم ويحدد علاقاتها القائمة ويبحث لها عن مصطلحات دالة متميزة، ولعلم اللغة مناهج متعددة منها المناهج الوصفية (التزامنية) والتارخية والمقارنة والتقابلية[2].

([1]): عمر ساسي،**المصطلح في اللسان العربي**، ص106.

([2]): ينظر: محمود فهمي حجازي، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**،ص24.

وعلم المصطلح يهتم بالكلمة المكتوبة وهي عنده في الدرجة الأولى، أما البحث اللغوي فأساسه ما هو منطوق« وذلك باعتبار اللغة في المقام الأول ظاهرة منطوقة مسموعة ولكن علم المصطلح يجعل المصطلحات في شكلها المكتوب مجالا لعمله، وذلك لأن هذه المصطلحات تستخدم في المقام الأول في المطبوعات العلمية المختلفة، وتستخدم في مرحلة تالية في التواصل المنطوق»[1]، فالمصطلحية تختص على بحث المفردات وتهتم بالمصطلحات الدالة على مفاهيم وهي التي تفيد في التعبير عنها، أما علم اللغة فيبحث في –إضافة إلى المفردات– في مجالات كثيرة منها: بناء الجملة الأصوات وهي موضوعات لا يهتم بها علم المصطلح[2].

نافلة الكلام، فبالرغم من الاختلافات والفروق التي برزت في العلمين إلا أن اللسانيات قدمت خدمة ومساعدة للمصطلحية، وكذلك المصطلحية فهي تبحث وتهتم بالمصطلحات اللسانية وطرق توليدها وآليتها، فيمكن القول أن العلاقة بينهما علاقة تكاملية ومن هذا المنطلق عدت المصطلحية فرعا من فروع اللسانياتالتطبيقية.

([1]): محمود فهمي حجازي، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح** ، ص25.

([2]) المرجع نفسه.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

إشكالات المصطلح اللساني العربي وانعكاساته في اللسانيات العربية.

- ✓ المبحث الأول: إشكالات المصطلح اللساني العربي واضطراباته المنهجية.

- ✓ المبحث الثاني: انعكاسات اضطراب المصطلح اللساني العربي في اللسانيات العربية.

- ✓ المبحث الثالث: الحلول المقترحة لتوحيد المصطلح اللساني العربي.

المبحث الأول: إشكالات المصطلح اللساني العربي واضطراباته المنهجية.

إنّ الحديث عن المصطلح هو الحديث عن فحواه ومعناه داخل كل لسان، حيث يعد المصطلح اللساني واحدا من تلك المصطلحات التي شغلت اهتمام اللغويين والباحثين في الميادين اللسانية المختلفة، باعتباره مصطلحا قرين التجديد والابتكار وبابا من أبواب الكشوف العلمية، وللمصطلح اللساني العربي العديد من المشاكل فهي امتداد لمشكلات العرب الثقافية الراهنة.

ولقد بدأت إشكالية المصطلح « تطرح بجدية في العقود الأخيرة من القرن العشرين، بدخول النظريات اللسانية الحديثة إلى الجامعات العربية في الأقطار العربية المختلفة، إذ أضحى من الصعب أن نجد القارئ– سواء كان القارئ عاديا أو متخصصا– نصا لسانيا محاصرا لا يشكو علة مصطلحية»[1]؛ أي أنّه بدأت مشكلته حين بدأت الحاجة في البحث والحصول على مصطلحات عربية تقابل المصطلحات العلمية الغربية، يقول د. عبد الصبور شاهين: [ومن المسلّم به في محيط الدراسات اللغوية العربية أن مشكلتها مشكلة مصطلحات، فما زال أساتذة علم اللغة الحديث من العرب يحاولون أن يضعوا ترجمات ومقالات لما يصادفون من مصطلحات غربية نتجت من اختلافات التقسيمات أو تصحيح مداولات][2]، ولهذا نجد أن أغلب المصطلحات اللسانية الحديثة غريبة المنشأ متعددة اللغة قد وصلت إلينا بواسطة ترجمة عاجزة عن الإدلاء بالتعبير اللغوي الدقيق للمصطلحالغربي، فانتشرت بين اللسانيين ترجمات عدة للمصطلح الواحد، فأصبح كل

([1]): يحي بعطيش، **نحو إستراتيجية لحل إشكالية المصطلح**، ص97.

([2]): جيلالي بن يشو،**مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني**، مجلة اللغة العربية، ع24، السداسي الأول، 2010، ص159.

لساني يأخذ المصطلح على حسب ذوقه ومنهجه[1]، والذي يتسبب في هذا الاضطراب والتعدد حداثة المصطلحات اللسانية عند العرب التي سبق وإن استقرت عند الغرب « ذلك أن النظريات

والمناهج اللسانية والأدبية لا تستقر في البيئة المستقبلة (المترجم إليها) دفعة واحدة، بل تمر بمراحل (النقل والاحتكاك والتمثيل) إلى أن ترسخ المصطلحات ومفاهيمها فتصبح عادة تجري على أقلام المؤلفين وتستوعبها عقولهم بتلقائية من دون تكلف»[2]، فحين النظر لواقع المصطلح اللساني العربي نجده غير مرضٍ، وهذا الذي يعود سببه إلى مشكلة ترجمة المصطلحات التي تخلو من منهجية دقيقة إلى جانب العفوية التي كانت نتيجتها الاضطراب والفوضى « وترجمة المصطلح اللساني لا تستدعي إتقان اللغة فحسب، ولكن تقتضي من الدارس معرفة النظرية اللسانية المنشئة له، وشروط تحققه لذلك تبقى إشكالية المصطلح قائمة لأنّ مسألة التعامل مع هذه المصطلحات الجديدة ما زالت تشكل معضلة كبيرة للقارئ لعربي»[3]، وهو ما جعله في حيرة من أمره أمام أعدادا كبيرة من المصطلحات التي تحتاج إلى الضبط.

وتعتبر مشكلة تعدد المصطلح من أكبر مشكلات المصطلح اللساني العربي، واللسانيات كونها علما حديثا في العربية فلم تتبلور مصطلحاتها وتعد من بين أكثر العلوم العربية اضطرابا في تعدد المصطلح « وهذا الأمر ما أحدث إرباكا لدى المتخصصين فيه من حيث نقل المفاهيم ووضع المصطلحات»[4]، وقد أوردها عبد السلام المسدي في قاموس اللسانيات، وبلغت ثلاثة وعشرين مصطلحا نذكرها كالآتي[5]:

([1]): ينظر: مسعود شريط، **ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية**، مجلة إشكالات،جامعة باجي مختار،العدد الثاني عشر، عنابة ،الجزائر، ماي– 2017،ص106.

([2]): المرجع نفسه.

([3]) صالح تقابجي، **الآليات اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللسانية**، ص112.

([4]): أحمد الهادي رشراش،**إشكالية المصطلح**، ص87.

([5]): عبد السلام المسدي، **قاموس اللسانيات**، ص72.

1- اللانغويستيك. 2- فقه اللغة. 3- علم اللغة.

4- علم اللغة الحديث. 5- علم اللغة العام. 6- علم اللغة العام الحديث.

7- علم فقه اللغة. 8- علم اللغات. 9- علم اللغات العام.

10- علوم اللغة. 11- علم اللسان. 12- علم اللسان البشري.

13- علم اللسانة. 14- الدراسات اللغوية الحديثة. 15- الدراسات اللغوية المعاصرة

16-النظر اللغوي الحديث. 17- علم اللغويات الحديثة. 18- اللغويات الجديدة.

19- اللغويات. 20- الألسنية. 21- الألسنيات.

22- اللّسْنِيات. 23- اللّسانيات.

وبالرغم من أن المختصين في الدراسات اللغوية « قد أجمعوا على استعمال مصطلح " اللسانيات" بناءا على توصية أهل الاختصاص التي تدعو إلى استعماله على النطاق العربي كله إلا أن أمواج الفوضى المصطلحية ما زالت تتخاطفه»[1]، فهناك العديد من علماء اللغة العرب من فضّلوا واستخدام مصطلحات غير " اللسانيات" في بحوثهم ودراساتهم.

ولنثبت على ذلك أن د. أحمد مختار عمر قد فضل مصطلح " الألسنية" على مصطلح " اللسانيات" بالرغم من أنّه أقر أنّ مصطلح الألسنية ليس أكثر انتشارا من مصطلحي " علم اللغة" و"اللسانيات"، بحيث أطلقه على عدد خاص من مجلة عالم الفكر نشرها عام 1989م، إلا أنه أقل شيوعا من بين المصطلحات الثلاث[2]، و« لا عجب أن يتحدد رواج بعض المصطلحات في حدود القطر العربي الذي ظهرت فيه ولا تتخطاه إلى أقطار عربية ولو كانت مجاورة له، فالاختلاف واضح في المصطلحات التي

(1): جيلالي بن يشو، **مشكلة إضطراب دلالة المصطلح اللساني**، ص166.

(2): ينظر: المرجع نفسه.

نسمعها في لبنان أو الأردن أو العراق أو الجزائر أو المغرب أو مصر مثلا»[1]، وهذا راجع إلى اختلاف المترجمين والناقلين للغات المختلفة إلى اللغة العربية، كما ذكرنا سالفا وهذا من شأنه أن يكفن عقبة أمام مسار تقدم العلم عند العرب ويؤدي إلى قطيعة علمية وثقافية في الوطن العربي فقط بين مشرقه ومغربه، فعلى المغرب العربي فقط نجد اختلافات حول مصطلح "اللسانيات"، وفي الجزائر يُستعمل مصطلح "اللسانيات"، أما في تونس يستعملون "الألسنية"، أما في المغرب نجد مصطلح " اللسانيات"، وفي المشرق فقد شاع مصطلح "علم اللغة"، والأمر « الذي دعاهم إلى التشبث بإطلاق هذا المصطلح " علم اللغة" :

1) أنه ينسجم مع أسماء عدد من الدراسات الحديثة مثل: علم النفس، علم الاجتماع، علم الأحياء،... .
2) أنه يعبر من ناحية أخرى عن مضمون المصطلح الغربي (LINGUISTIES) الذي يعرف عندهم: أنه العلم الذي يدرس اللغة.»[2]، وهذا الاختلاف راجع إلى اختلاف في مصادر النقل فالذي ينقل عن الإنجليزية ليس كالذي ينقل عن الفرنسية أو غيرها، وإنّ ما يثبت هذا الرأي أكثر أنّ « كتاب: cours de
3) linguistique générale لفرديناند دي سوسير Ferdinand de Saussure قد ترجم إلى العربية خمس (05) مرات كل ترجمة تحمل عنوانا يختلف عن باقي الترجمات، فهناك:

- الترجمة التونسية التي قام بها صالح قرمادي ومحمد عجينة ومحمد الشاوش وصدرت عام 1985، بعنوان « دروس في الألسنية في علم اللغة العام».

- الترجمة العراقية التي أنجزها يوئيل يوسف عزيز سنة 1985 بعنوان: «علم اللغة العام».

([1]): المجلس الأعلى للغة العربية، **أهمية الترجمة وشروط إحيائها**، ص55.

([2]): عاطف فضل محمد، **مقدمة في اللسانيات**،ط1،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2011 ،ص57.

– الترجمة المغربية بعنوان: « محاضرات في علم اللسان العام»، أعدها عبد القادر قنيني.»[1]، وهذا ما يشتت ذهن الطالب ويوهمه على أنها مؤلفات مختلفة لاختلاف عناوينها.

يعاني المصطلح اللساني العربي صعوبات وعقبات جمة وترجع هذه الأزمة إلى العديد من المشكلات حددها خليفة الميساوي في خطاط مهمة، وهي كالآتي:

أولا: التراث مشكلة أم حل:

معلوم أنّ اللسانيات علم ظهر حديثا يهتم بدراسة اللغة دراسة علمية، وبالرغم من ذلك، فهناك « بعض الدارسين يحاول أن يبحث لها عن جذور تاريخية وتأصيلية في التراث اللغوي العربي، مما يجعلها تدخل في متاهة البحث التاريخي الذي لا ينفع كثيرا في المقاربات اللسانية الحديثة التي تعول على معالجة الظاهرة ووصفها معالجة آنية»[2]، وهذا يرجع إليها بالسلب، كما قد يدفع إلى فساد الدرس اللساني العربي الحديث وتعطيله، لأنه قد يكون « المصطلح التراثي في كثير من الأحيان غير مؤهل لاحتواء التصور الذهني للمصطلح الأجنبي الوافد من الثقافة الأخرى»[3]، لكن في المقابل لوجدنا أن هناك العديد من المصطلحات اللسانية الشائعة في الدرس اللساني العربي الحديث، كما قد« تناولها علماؤنا القدامى بالدراسة والبحث وخصصوا لها مؤلفات يحمل في طياتها تعريفات وتحاليل بمنهجية العصور السالفة ومن المصطلحات اللسانية التي شاعت عند العرب، نجد: النحو، فقه اللغة، البلاغة...»[4].

والواضح أن إحياء المصطلح التراثي لم يلق موافقة البعض من الباحثين المعاصرين وأفضل مثال ما ذكره فاسي الفهري أنه «يلزم الابتعاد عن استخدام مصطلح

([1]): جيلالي بن يشو، **مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني**، ص162.

([2]): خليفة الميساوي، **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، ص26.

([3]): المجلس الأعلى للغة العربية، **أهمية الترجمة**، ص240.

([4]): صالح تقابجي، **الآليات اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللسانية**، ص119.

قديم في مقابل المصطلح الحديث، لأن توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا تمثيل المفاهيم الواردة والمحلية على حد سواء، كما أنه لا يمكن إعادة تعريف المصطلح القديم وتخصيصه إذا كان موظفا»[1]، كما شهدت أيضا هذه الطريقة استحسانا ولقيت رضا عند مجموعة أخرى من الباحثين العرب المعاصرين « أمثال عبد الملك مرتاض الذي استطاع أن يبعث الكثير من المصطلحات التراثية وجعلها كمقابلات للمفاهيم الغربية الحديثة وخاصة في مجال النقد السيميائي، كلفظ " خطاب" الذي جعله بديلا لمصطلح "discours "»[2]،

ومن بين المصطلحات السيميائية التي أوجدها النقاد العرب المعاصرون باستخدامهم هذه الطريقة نجد لفظ (المشاكلة) هي من مصطلحات البلاغة العربية القديمة، وهي أن يذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه في صحبته، كقوله تعالى: ﴿ ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هما الفاسقون﴾*؛ أي أهملهم فذكر الإهمال هنا لفظ كبديل للمصطلح الغربي (Isotopie)، كما وضعت بجواز اللفظ (المشاكلة) كلمات أخرى على سبيل الترادف، منها " التشاكل"»[3].

ثانيا: مشكلة تداخل الاختصاصات:

أي تداخل مصطلحات اللسانيات مع مصطلحات العلوم الأخرى و« بخاصة أنه ظهرت في الآونة الأخيرة مجالات لعلوم اللغة تستعين بالعلوم الأخرى من مثل: علم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الفيزيائي، وعلم اللغة الحاسوبي، وغيرها...»[4] ، ويؤدي هذا التداخل إلى صعوبة في جمع المصطلحات الخاصة بهذه العلوم ودقة

([1]):صالح تقابجي، **الآليات اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللسانية**، ص119.

([2]): المرجع نفسه.

()*: سورة الحشر، الآية 19.

([3]): صالح تقابجي، **الآليات اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللسانية**، ص119.

([4]): جيلالي بن يشو، **مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني**، ص161.

مفاهيمها،« مما أدى إلى تخصصات لسانية متفرعة ولكنها مكتملة، وهو ما يطرح إشكالا أمام نهضة الدرس اللساني العربي وتطوره»[1]، وهذا الإشكال الذي يعترض سبيل الباحث العربي.

ثالثا: مشكلة المنهج:

اللسانيات العربية عانت من مشكلة في المصطلح اللساني يعود إلى إتباع مناهج متعددة، وذلك لأنه « لم يفرق الدارسون العرب في العصر الحديث بين مستويات الدراسة اللغوية إذ يختلط أغلبهم بين اللسانيات وعلم اللغة والفقه والتراث النحوي والبلاغي، وهي مجالات في حقيقة الأمر مختلفة المناهج والتصور والموقف من الظاهرة اللغوية»[2]، بالإضافة إلى اختلاف مصادر التكوين العلمي والمعرفي للسانيين وانقاد العرب إذ بنقل البعض منهم من الثقافة الإنجليزية، وينقل آخرون من الثقافة الفرنسية أو غيرهما...،« وكل ذلك يؤثر على منهجية نقل المصطلحات اللسانية (والنقدية) إلى العربية فتهيمن المصطلحات الأجنبية على العربية من خلال الافتراض أو النقل الحرفي من دون تكلف أي عناء لترجمتها والسعي لإيجاد المصطلحات اللسانية أو النقدية العربية المقابلة لها وهو ما يؤدي بدوره إلى الاضطراب والفوضى الاصطلاحية في ذهن المتلقي العربي»[3]، وذلك الاختلاف في آليات ووسائل توليد المصطلحات اللسانية يؤدي إلى اضطراب المصطلحات حيث يلجأ كل مترجم في ضوء البحوث اللسانية إلى اعتماد آلية معيّنة لوضع المصطلحات « كأن يعتمد البعض منهم على الافتراض من اللغة المصدر، أو تعريب المصطلحات بإضفاء صيغة العربية على المصطلح الأجنبي ومنهم من يعتمد

([1]): خليفة الميساوي، **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، ص26.

([2]): المرجع نفسه، ص26-27.

([3]): مسعود شريط، **ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية**، ص106.

على النحت والتركيب لأكثر فيما يفضل البعض الآخر ترجمة المصطلح الأجنبي بمصطلح عربي الصيغة»[1]، فالبرغم من أن هذا الاختلاف في منهجية وضع المصطلحات اللسانية العربية أمر طبيعي إلا أنه ساهم في تعدد المصطلحات العربية التي تقابل المصطلحات الأجنبية سواء كانت فرنسية أو انجليزية.

وكل هذه الاختلافات أثرت بشكل سلبي على المصطلحات اللسانية، وبالتالي عوض أن تكون المصطلحات عامل مساعد على وحدة الوطن العربي أجمع صارت هاجس أمام تطويرنا فكريا وثقافيا ولغويا، وخير دليل على ذلك مصطلح "phonologie":[2]

1. قد عرّبه محمد السعران إلى "الفونولوجيا"، ونجد أيضا هذا التعريب عند إبراهيم أنيس وغيره.
2. كما عرب هذا المصطلح إلى " علم الأصوات اللغوية الوظيفي".
3. ونجد حلمي خليل قد ترجمه إلى " المستوى الفونولوجي".
4. وقد ورد عند عبد الصبور شاهين حين ترجم كتاب " الصوتيات" لِبِرْتيلمالمبرغ بمصطلح " علم الأصوات التشكيلي".
5. وترجمه رمزي البعلبكي إلى " صوتمية" إلى " علم التشكيل الصوتي".
6. أما محمد علي الخولي فقد ترجمه إلى "علم الفونيمات".
7. قد ترجمه تمام حسان إلى "التشكيل الصوتي" وكذلك إلى "الصوتيات".

كما نجد اختلاف وجهات نظر علماء الغرب أنفسهم على المصطلح ذاته « (فالفوناتيك) عند الانجليز يقابل مصطلح (الفونولوجيا)، أما عند الفرنسيين فيغلب إطلاقه على الدراسات الصوتية (الوصفية) في مقابل (التاريخية) سواء أكانت فوناتيكية

([1]):مسعود شريط، **ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية**، ص106.

([2]): جيلالي بن يشو، **مشكلة إضطراب دلالة المصطلح اللساني**، ص171.

فنولوجية معا»، وبالتالي فإن هذا التعدد والاضطراب قد خلق فجوة مصطلحية تدخل القارئ في حيرة.

رابعا: مشكلة التكوين الجامعي:

إن الجامعات العربية مازالت إلى يومنا هذا تعتمد على تطبيق المناهج التقليدية في تدريس ووضع البرامج، وهذا ما ينتج عنه تكوين طالب يفتقر إلى الدقة في المعلومة وقدرته على التحكم في المصطلحات ومفاهيمها « أضف إلى ذلك طلاب قسم العربية الذين هم معنيون بتطوير اللسان العربي لا يحسنون اللغات الأخرى التي نشأت بها اللسانيات الحديثة وهو ما يخلق لديهم اضطرابا في الفهم والتطبيق لما هو مترجم»[1]، وكذلك فإن أغلب الدراسات اللسانية العربية انتصرت فقط على البحث في التراث العربي ومحاولة تحميله مالا يحتمل في الدرس اللساني الحديث، فهي لا تقتصر إلا على الدراسات النمطية المرتبطة ارتباطا وثيقا بالتراث اللغوي القديم، وهذا يمثل عائق إبستمولوجي في التفكير والرؤية في مسألة اللغة ذاتها باعتبار أن اللغة العربية متمثلة في عصرها الذهبي فقط، وهذا ما يعرقل تطور اللسان العربي وعدم مواكبته لعلم العصر فقد أحدث هذا فراغا على مستوى المعجم، وتكوين المصطلح المناسب للتعبير عن العلوم الحديثة[2].

والملاحظ أن الباحثين العرب العائدين من المدارس الأجنبية أن كل باحث له مصطلحاته الخاصة به مختلفة عن باحث غيره، « إذ ظن معظم هؤلاء أنه العارف الوحيد بهذا العلم، لذلك أصبح يشير به أن يعلم أن جهودا بذلت منذ أربعينات القرن

([1]): نبال نبيل نزال، **المصطلح اللساني عند كمال بشر**، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الزيتونة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية، ع1، 2013، ص397.

([2]): خليفة الميساوي، **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، ص27.

الماضي للتعريف باللسانيات »[1]، وهذا ما ينتج عنه غياب منهجية موحدة يتبعها جل الباحثين في مجال اللسانيات.

خامسا: مشكلة الترجمة:

آخر مشكلة أشار إليها خليفة الميساوي فعملية إنتاج المصطلحات في أي علم تتطلب من المترجم ضبط مصطلحاته ضبطا دقيقا وفهم سياقاتها، ودوافع نشأتها في لغتها الأم وهذا ما يطرح « مشكل الترجمة وقضاياها المتصلة بالمفاهيم الأصلية والمفاهيم المنقولة والمعاد إنتاجها في اللسان الهدف ونعني اللسان العربي في هذا الحال»[2]، وما من ثمة فهناك مشكلات في الترجمة التخصيصية تختلف باختلاف اطلاع المترجم ومؤهلاته،« فالمترجم ذو الثقافة العامة يواجه مصطلحات نابعة من قلة معرفته بالتخصص ومن عدم فهمه الدقيق للموضوع المترجم، والمترجم ذو التخصص العلمي أو المهني، قد تجد مشكلات في الفهم الدقيق المترجم منها، ويجد مشكلات أكثر في التعبير باللغة المترجم إليها»[3]؛ ومن هنا فلا بد على المترجم أن يكفن على علم ومعرفة للغتين ومصلحتهما، وأيضا بموضوع الكلام.

والحري بالبيان أنّ هناك العديد من الترجمات التي تضلل القارئ وتشتت فكره وهي في الحقيقة « تمثل ضربا من المغالطة والعدول عن المعنى الأصلي الصحيح وهو ما أدى إلى شر الأخطاء المعرفية في اللسان العربي وضخه ومصطلحات خاطئة التصور غير مدركة للصواب»[4]، مما زاد الأمر أكثر تعقيدا واضطرابا عند بعض المترجمين والمؤلفين.

([1]): علي بوشاقور، **إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي**،قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، (د،ت)، ص10.

([2]): خليفة الميساوي، **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، ص27.

([3]): فهمي الحجازي، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، ص203.

([4]): خليفة الميساوي، **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، ص27.

إضافة إلى هذا فإنّ أهم ما يعترض طريق المترجم هو « غياب الإستراتيجية الفاعلة فعلى الرغم من وجود مؤسسات متخصصة، كالمجامع اللغوية ومكتب تنسيق التعريب وخاصة منظمة الألسكو التي وضعت خطة شاملة للترجمة فإن غياب المتابعة الميدانية والخطة الشاملة الرشيدة المدعوم بسياسة المساندة نتج عنها أحيانا فوضى عارمة في المضامين والموضوعات المترجمة»[1]؛ فنجد بع المترجمين يترجم المصطلح الأجنبي بلفظ معين ثم يترجم نفس المصطلح مرة أخرى في نفس الكتاب بلفظ آخر، « وهذا من شأنه أن يجعل الاتصال ومتابعة العلوم أمرا عسيرا، كما يستهلك من إمكانات اللغة العربية مما يمكن أن يستغل في بناء مصطلحات أخرى»[2]، ومثال ذلك المصطلحات التي تقابل "linguistique" عند :« زياد كبه عندما ترجم كتاب جون ليونز الذي يحمل عنوان "تشومسكي" والذي وظف فيه : " اللسانيات"، " علم اللغة"، " النظرية اللغوية"،" النظرية اللغوية الحديثة"، " الأعمال النحوية"، وكذلك عند محي الدين حميدي في كتابه" الألسنية الحديثة واللغة العربية" والذي استعمل مصطلح "اللغويات"، " اللغويات العامة" و"الألسنية" لأداء المفاهيم التي يؤديها مصطلح اللسانيات»[3]، والأمر نفسه عند مصطلح "Allophone" فله أكثر من خمس تسميات، نذكر منها ما يلي:[4]

- " ألوفون" نجده عند أحمد مختار عمر، ومحمد علي الغولي، وغيرهما.
- " صوت فرعي" نجد هذه التسمية عند سعد مصلوح.
- كما نجد له تسمية " متغير صوتي" عند محمد علي الخولي.
- وسمير الشريف استيتية فضّل تسمية صُوَيْتُون.

([1]) يحي بعطيش، **نحو إستراتيجية لحل إشكالية المصطلح**،ص100.

([2]): جيلالي بن يشو، **مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني**، ص167.

([3]):المرجع نفسه، ص173.

([4]): ينظر: المرجع نفسه.

وهذا أيضا يشكل هدرا لعدد وافر من المصطلحات وينتج عنه ضعف في التواصل بين علماء، « ومنهم من يترجم مصطلحين مختلفين يلفظ واحد»[1]، وقد يكفن تغير هذا المصطلح على المفهوم في لغته الأم بعد تطور الدراسات اللغوية لذلك تعددت المصطلحات الدالة على المفهوم الواحد أو قد يكفن اشتراكهما مع العلوم الأخرى، ومثل هذا الأمر نلحظه في المصطلح "pragmatics" الذي شاع في الآونة الأخيرة، فعندما نقل هذا المصطلح في الدراسات العربية قد وجدنا خلافا بين العلماء في دلالته، فقد جعله الخولي مكافئا لمصطلح "semiotics"، ويترجم ب (علم الرموز) وهو عنده دراسة الرموز اللغوية وغير اللغوية[2]،« كما نجد كلمة السياق تقابل عند بعض اللغويين مصطلح "Associative" وتقابل مصطلح "suntagmatic" وتقابل أيضا"contextuel "»[3]، وكذلك استخدام مصطلحي " semiology" و"semiotics" للدلالة على مفهوم واحد، إلا أن سمير استيتية قد وضح فرقا بين الكلمتين، وإن كانتا تستخدمان حتى الآن للدلالة على مفهوم واحد بل ينبغي أن يكون بينهما فرق فقد تترجم كلمة "semiology" بعلم نظم السميائي ويكفن هذا المجال دراسة النظم الإشارية المختلفة حريا على ترجمة كلمة "phonology" بعلم النظم الصوتية، ثم قد نثر "semotics" بعلم الأصوات[4].

فالترجمة في الأصل هي نقل أفكار ومعاني الكلمات من لغة إلى أخرى بكلام مفهوم، وتعد حلقة وصل لفهم الثقافات الأخرى لكنها بهذه الطريقة قد تؤدي إلى لبس وعسر فهم في المصطلحات اللسانية ومفاهيمها.

بعد ذكر المشكلات التي حددها الدكتور خليفة الميساوي، سنشير إلى المشكلات عند الدكتور علي القاسمي، حيث قسّم مشكلات اضطراب المصطلح إلى قسمين اثنين:

([1]): محمود السعران، **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**،(د،ط)، بيروت: دار النهضة العربية،2007،ص34.

([2]): ينظر: مصطفى طاهر الحيادرة، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي**، نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره، ط1، إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث،2012،ص96.

([3]): جيلالي بن يشو، **مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني**، ص169.

([4]):المرجع نفسه.

أولهما مشكلات لغوية،، وثانيهما: مشكلات تنظيمية؛ فاللغوية في حدّ ذاتها تنقسم إلى نوعين: « أولهما راجع إلى اللغة العربية ذاتها، ثانيهما من هو راجع إلى لغة المصدر أي اللغة الأجنبية التي تستقي منها لغتنا العربية هذه المصطلحات»[1].

وقد حدد المشكلات الناتجة عن اللغة العربية بالرغم من أنها من أقدم اللغات الحية إلا أنها تعاني من مشكلات منها:

1.الازدواجية.

2.تعدد اللهجات الفصحى، حيث نجد أن خليفة ميساوي قد اتفق مع علي القاسمي في هذه المشكلة، وكذلك بالنسبة للمشكلة الثالثة وهي: ثراء العربية بالمترادفات.

أما المشكلات الناتجة عن لغة المصدر قد حددها كالآتي[2]:

1. تعدد مصادر المصطلحات التقنية.
2. ازدواجية المصطلح في لغة المصدر.
3. الترادف والاشتراك اللفظي في لغة المصدر.

وهي ما أطلق عليه خليفة الميساوي بمشكلة الترجمة؛ أي ترجمة المصطلح الأجنبي ونقله من اللغة الأم إلى لغة الهدف.

أما النوع الثاني، وهي المشكلات التنظيمية ويندرج تحته ثلاث مشكلات[3]:

1. تعدد واضعي المصطلحات في الوطن العربي، اتفق خليفة الميساوي مع علي القاسمي في هذه المشكلة.

([1]): علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية**، ص230.

([2]):المرجع نفسه ، ص:235/230.

([3]): ينظر:المرجع نفسه، ص: 235.

2. إغفال التراث العلمي العربي: فهناك من الباحثين من يرى أن استخدام المصطلحات التراثية مشكلة لأنه يصعب على الباحث اختيار المصطلح المفهوم والواضح، ومنهم من يرى أن إغفال مصطلحات التراث هو ما يسبب مشكلة ولا بد من إحياءه.
3. عدم اختيار قبول الجمهور للمصطلح العلمي.

خاتمة القول: المصطلح اللساني العربي نجده قد عانى كثيرا، وذلك لعدة أسباب، قد عرضناها فيما سبق. وهذا ما نتج عنه مشكلات عديدة في الوطن العربي أدت بدورا إلى اضطراب المصطلحات وهو ما ينتج عنه خلل في الفهم بالنسبة لقارئ العربي، وقد تم تحديد مشكلات المصطلح اللساني العربي عند كل من خليفة الميساوي وعلي القاسمي.

المبحث الثاني: انعكاسات اضطراب المصطلح اللساني العربي في اللسانيات العربية.

أدّت فوضى واضطراب المصطلح اللساني العربي إلى تدفق العديد من المصطلحات اللسانية في المعجم اللساني، إلا أنّ هذا الكم الهائل من المصطلحات لم تستقر في الوطن العربي مفهوميا أو ترجميا وهذا التداخل مازلنا نلمس انعكاسات إلى يومنا هذا ويجعل من المصطلح اللساني العربي مشكلة بحاجة حل وتوصيده،« والطلب يستقبل يوميا في إطار المواد المدرّسة عددا لا يستهان به من المصطلحات اللسانية المؤسسة لمدارس لسانية أجنبية فغالبا ما نلجأ إلى تعريب هذه المصطلحات وفي أحيان أخرى نحاول ترجمتها ترجمة يجمع عليها الكثير من الدارسين أنها تتسم بالفوضى وعدم الانضباط»[1]، وحسب خليفة الميساوي فإنّ تعدد المصطلحات كان نتيجة« لاضطرابين في تكوين المفهوم الأصلي: اضطراب ناشئ عن تطور مفهوم المصطلح في لسانه الأصلي وأدّى هذا التطور إلى عدم استقرار مما جعل المفهوم يختلف من دارس إلى آخر، فأثر على عملية الترجمة. واضطراب ناشئ عن اختلاف وجهات نظر الدارسين، فكان تكوين المصطلح في اللسان العربي مختلفا ومضطربا حسب تكوين المترجمين والمصطلحين واختلاف مدارسهم»[2].

إن ترجمة المصطلح اللساني الأجنبي عن مجال استعماله والعلاقات التي تربطه بالمصطلحات الأخرى تجعل من ترجمته ترجمة مضطربة وغير واضحة، وهذا ما يؤثر

على مسار المصطلح في الوطن العربي؛ دليل ذلك أن« المصطلحات التي وقعت ترجمتها من الإنجليزية إلى الفرنسية، ثم إلى العربية يتسم أغلبها بالاضطراب الدلالي مما

([1]): المجلس الأعلى للغة العربية، **أهمية الترجمة وشروطها إحياءها**، ص163.

([2]): خليفة الميساوي، **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، ص110.

جعلها تفقد معناها الأصلي وترجمتها الصحيحة، وقد أدّى هذا الأمر إلى وقوع مترجميها في كثير من الأخطاء وتغيير مفاهيمها وإنزالاتها إلى حقول دلالية صلة لها بمفاهيمها التي وضعها أصحابها الأصليون في لسانهم الأصلي»[1]، ويبدو هذا واضحا في عدم قدرة المترجمين على وضع مصطلح عربي واحد يقابل المصطلح الأجنبي الواحد بل تعددت وتنوّعت ترجمات المصطلح الغربي إلى أكثر من مصطلح عربي واختلاف وتنوع مفهومه من باحث إلى آخر« وانطلقت في تنوّعها هذا من اتجاهات فردية أو مدرسة أو إقليمية جعلت من العسير على القارئ العربي في المشرق والمغرب أن يتابع نتاج أخيه متابعة تخلو من العناء والمشقة»[2]، حيث علق الأستاذ غانم الرميحي على مسألة اختلاف المصطلحات عند الكتاب العرب، ويقول: « عندنا مشكلة في المصطلحات في بعض الأوقات هذه المصطلحات تضلل، أنت تتحدث عن شئ وأنا أتحدث عن الشئ ذاته ونختلف، ويتبيّن أنّ اختلافنا في المصطلحات هذه إحدى معضلات الثقافية العربية الحالية»[3]، أما محمد مجيد السعيد يرى أن المشكلة ليست في وضع المصطلح العلمي وصناعته بل كانت وما زالت تتمثل في وحدته في الوطن العربي لأن تعدد المناهج وتباينها يؤدي بالضرورة إلى تعدد المصطلح للمفهوم الواحد وتبيانه[4].

فاللغة العربية هي أساس وحدة الوطن العربي ولا شك في أن التفريط بها أو التقصير في تنميتها سيلحق ضررا في وحدة الأمة العربية تتثقف وتتعلم بلغات مختلفة

([1]):خليفة الميساوي، **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم** ، ص119.

([2]):عبد العزيز سعد مصلوح، **في اللسانيات العربية المعاصرة دراسات ومثقفات**، (د،ط)، القاهرة: عالم الكتب، (د،ت)، ص57.

([3]): المجلس الأعلى للغة العربية، **أهمية الترجمة وشروطها إحياءها**، ص308.

([4]): ينظر : مصطفى طاهر الحيادرة، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره**، ص7.

فإن ذلك سيؤدي حتما إلى تكوين جماعات ذات ثقافات متباينة[1]، والذي يثبت ذلك أن المثقفين بالإنجليزية في المشرق العربي مختلفون عن المثقفين بالفرنسية في المغرب العربي في علومهم وفكرهم وتطلعاتهم فإن « عدم الاتفاق على مدلول محدد للمصطلح يقود إلى خلل في الدراسات وتفاوت في البحث وعدم التواصل بين العلماء فيما يقدمونه من أبحاث تتصل بالموضوع الذي لا يستقر مفهومه»[2]، وكون أن المصطلحات تحمل دلالات مختلفة فإن الباحث يتشتت ذهنه وتفكيره في استخدام المصطلح المراد ليتجاوز الخطأ واللبس، وقد ذكر مصطفى الشهابي أن اختلاف المصطلحات العربية أصبح داء، حيث يقول: [لقد أصبح اختلاف المصطلحات العلمية داء من أدواء لغتنا الضادية، وهذا الداء ينمو ويستشري كلما اتسعت الثقافة في البلاد العربية وكثر فيها نقلة العلوم الحديثة، وعدد المؤلفين في تك العلوم][3]، فإذا وجدنا العديد من المصطلحات اللسانية العربية مقابل مفهوم غربي واحد فهذا يرج إلى تنوع واختلاف الاختصاصات واختلاف الفهم والمنطقات المعتمدة في دراسة المصطلح[4]، ومن هذا المنطلق فقد تعددت الترجمات وكثرت فيما يتعلق بالمفاهيم والمصطلحات اللسانية،« فلم نستطع أن نميز بين فصيح ومولد، لأن قضية اختيار المقابلات دون التسلح بمقومات الهوية اللغوية والثقافية يؤثر في اللغة المنقول إليها (العربية) انطلاقا من مقولة "المغلوب مولع بتقليد الغالب ".

كما أنه غالبا ما يؤدي نقل مضامين المناهج والنظريات اللسانية والنقدية الأجنبية إلى التطويع القسري، ومحاولة إسقاطها على النظام اللغوي للعربية وعلى النصوص العربية»[5]، وفي ذلك مخاطرة كثيرة فتثير النتائج الشكوك للمتلقي العربي الذي لا يستطيع

([1]): ينظر: علي القاسمي، **علم المصطلح أسسه النظية وتطبيقاته**، ص155.

([2]): جيلالي بن يشو، **مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني**، ص171.

([3]): المرجع نفسه، ص160.

([4]): ينظر: خليفة الميساوي، **المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، ص113.

([5]): وهيبة ملال، **المصطلح اللساني في كتابات محمد رشاد الحمزاوي – دراسة وصفية تحليلية**–، رسالة دكتوراه، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة باتنة1، 2020، ص38.

معرفة النظريات والمناهج الغربية اللسانية منها والنقدية بلغتها الأصلية. ونافلة القول إن اضطرابات المصطلح نتجت عنه آثار وانعكاسات سلبية في مجال اللسانيات خاصة، وذلك بسبب التعدد واختلاف الترجمات والمترجمين أنفسهم مما يجعل المتلقي أو القارئ العربي في دوامة لاختيار المصطلح المناسب للمفهوم المراد.

المبحث الثالث: الحلول المقترحة لتوحيد المصطلح اللساني.

لقد حاولنا من خلال ما سبق ذكره حصر أهم المشاكل التي يعاني منها المصطلح اللساني والأثر الذي خلفه بسبب هاته المشاكل، وقد انتهينا في الأخير إلى بع الحلول أو الاقتراحات التي نراها كفيلة لتوحيد المصطلح اللساني العربي، كما أن توحيد المصطلحات اللغوية«أمر يسعى العلماء إلى تحقيقه، وقامت البحوث والدراسات من أجل تلمسقضاياه، ومحاولة تجاوز العقبات التي تحول دون الوصول إليه، وكانت النقاشات حوله تأخذ مكانها في أورقة المجامع والمؤسسات بل أصبح غاية وهدفا تضعه المؤسسات المختصة بالمصطلحات على رأس أولوياتها وأخذت تبحث عن السبل الموصلة إلى تحقيقه»[1]؛ ويقصد بتوحيد المصطلح اتفاق أو تواضع على استعمال مصطلح بعينه دون غيره للدلالة على مفهوم معين في مجال علمي محدد داخل لغة واحدة.

ولقد شاع وصف هذه اللفظة (توحيد) في العصر الحديث بوصف يزيدها تحديدا، فأخذ العلماء يطلقون عليها اسم (التوحيد المعياري)، ويمكن التعامل مع هذه اللفظة الواصفة بما تقدمه لمصطلح التوحيد من دلالات، خضوعا لمقاييس ثابتة يمكن تطبيقها في كافة المصطلحات للحصول على نمط واحد من المصطلحات يُيَسّر على الدارسين والباحثين التعامل معها وتجلياتها، وإضافة مصطلحات جديدة إليها وفق هذا النمط المحدد[2].

يقدم علي القاسمي تعريفا ل (التوحيد المعياري)بقوله: [يعنى بتخصيص مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد، وذلك بالتخلص من الترادف والاشتراك اللفظي، وكل ما

([1]): مصطفى طاهر الحيادرة، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي**،ص33.

([2]): ينظر:المرجع نفسه.

يؤدّي إلى الغموض والالتباس في اللغة العلمية والتقنية][1]، وفي تتمة للتعريف نلخص ما يقول أنه بهذا يكون ذاك المصطلح الموحد هو المعتمد، ويضطلع بالتوحيد المعياري للمصطلحات داخل دولة من الدول أو داخل عدد من الدول تستخدم لغة واحدة هيئة مسؤولة أنطيت بها سلطة تعميم المصطلحات الموحدة وتضمّ هذه الهيئة أهل الاختصاص العلمي ولسانيين ومصطلحيين ومعلوماتيين[2].

ويتبين من خلال قول القاسمي أن التوحيد المعياري هو وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي لواحد تتكفل بوضعه هيئة مختصة بالصناعة المصطلحية في مستوى الدولة الواحدة أو مجموعة من الأقطار التي تشترك في اللغة الواحدة وهذا منعا للترادف والاشتراك الذي يربك العلماء.

كما يعرف أيضا التوحيد الاصطلاحي « بذلك العمل الدؤوب الذييقوم به المتخصصون هيئات كانوا أو أفرادا من أجل استعمال المصطلح نفسه للدلالة على المعنى أو المفهوم الواحد وهو هذا لتفادي تعدد المسميات أو الترادف»[3]؛ يتضح من خلال هذا القول أن الهدف من وراء هذا العمل هو تحقيق أحسن المستويات في اتصال العلماء والمتخصصين فيما بينهم.

وقد اقترح علي القاسمي خطوات لتحقيق هذا التوحيد، وهي كالآتي:[4]

- ✓ تثبيت معاني المصطلحات عن طريق تعريفها.
- ✓ تثبيت موقع كل مفهوم في نظام المفاهيم طبقا للعلاقات المنطقية أو الوجودية بين المفاهيم.

([1]):: مصطفى طاهر الحيادرة، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي**،ص33.

([2]): ينظر: علي القاسمي، **اشكالية توحيد المصطلح العربي، النظرية والتطبيق**، مجلة اللسان العربي، ع32، ص79.

([3]): بلولي فرحات، **توحيد المصطلح الإداري بين الوضع والاستعمال "معجم المصطلحات الإدارية أنموذجا"**، مجلة اللغة العربية، ع20، 2008، ص132.

([4]): مصطفى طاهر الحيادرة ،**من قضايا المصطلح اللغوي العربي**، ص34.

- ✓ تخصيص كل مفهوم بمصطلح واضح يتم اختياره بدقة من بين المترادفات الموجودة.
- ✓ وضع مصطلح جديد للمفهوم عندما يتعذر العثور على المصطلح والمناسب بين المترادفات الموجودة.

ولقد قامت من أجل التوحيد للعديد من الدعوات التي أحسّت بخطورة تعدد المصطلحات على اللغة العربية والإسهام فيه بدلا من الاكتفاء بالتلقي ومتابعة ما تنتجه قرائح العلماء في اللغات الأخرى « لذلك تعالت الأصوات منادية بتوحيد المصطلحات، حاديها في ذلك»[1]، الطموح إلى جعل اللغة العربية لغة العلم في مجالاته المختلفة وأنشطته المتعددة وهو مسعى يهدف إلى تحقيقه كل غيور من أبناء الأمة على وحدتها وتماسكها إذ تشكل اللغة إحدى الركائز الأساسية في دعم الوحدة، ولا يخفى على ذي لب ما ظهر من دعوات مشبوهة تهدف إلى تحطيم أسس الترابط بين أبنا الأمة المنتشرين في أرجائها[2].

وبناءا على ذلك فإنّ توحيد المصطلحات تسهم في حسم كثير من الخلافات الناشئة بين العلماء بسبب الاختلاف في المصطلحات ودلالتها.

ويتجلى من خلال ما سبق أ العلماء أولوا أهمية كبرى لتوحيد المصطلحات العلمية لما لها من فوائد جليلة على الصعيد الاجتماعي والتربوي فإذا توحدت المصطلحات العلمية العربية زال الخلاف الحاصل بين العلماء.

كما يعلم جميع الدّارسين أنّ قضية المصطلح شائكة، واهتموا بها كونها لازالت تحتاج إلى عناية أكبر لعلاج الإشكالات المطروحة ف مجال المصطلح اللساني وللخروج من إشكالية المصطلح تقترح مجموعة من الحلول أو الاقتراحات ومن أهمها:

([1]): ، مصطفى طاهر الحيادرة ،**من قضايا المصطلح اللغوي العربي** ص10.

([2]):المرجع نفسه.

أولا:«دراسة المصطلحات دراسة وصفية ميدانية للمصطلحات المتعددة المترادفة على مستوى الاستخدام في الوطن العربي وتطبيق مبادئ التقييس وشروط المصطلح المفضل عليها تليها عملية تسجيل نسبة شيوع كل منها (أي عدد المستخدمين له تقريبا وسنة بدء استخدامه)، ثم الموازنة بين هذه المصطلحات المترادفة المتعددة على أساس المعلومات المتوفرة لاختيار المصطلح المفضل على أساس علمية ولغوية واجتماعية دقيقة، ثم توثيقه للتوصية باستخدامه ونشره والاقتصار عليه بعد القيام بدراسة المشكلة دراسة وصفية أولا، ثم تطبيق مبادئ التقييس واختيار المفضل، وهي عملية معيارية»[1]، والتقييس ذو أهمية بالغة لابد منه في اختيار المصطلح والأفضل، ثم نشره وإشاعته، ويعرف "التقييس" بأنّه العملية التي تسمح لجهاز رسمي بتحديد

مفهوم ما، واختيار مصطلح في لغة أو عدّة لغات يسند لهذا المفهوم، ويفضل على غيره من المصطلحات؛ بمعنى تخصيص مصطلح واحد لمفهوم علمي واحد، ونبذ المترادفات، والاشتراك اللفظي وكل ما يؤدي إلى الغموض والالتباس في اللغة العلمية[2].

ثانيا: ينبغي معالجة قضية توحيد المصطلح ونشر المصطلح المفضل على ثلاثة مستويات، وهي المستوى القطري أو الوطني أولا، ثم يليه المستوى الإقليمي، ثم المستوى القومي:

أ. المستوى القطري: إذ نجد تعددا في استخدام بعض المصطلحات بين أبناء القطر العربي.

ب. المستوى الإقليمي: ونقصد به توحيد المصطلح على مستوى مجموعة من الأقطار العربية بينها تشابه أو تقارب مثلا في الظروف اللغوية أو التاريخية أو الجغرافية، كأقطار

([1]): حنان فلاح، **اشكالية ترجمة المصطلح اللساني في الدراسات العربية**، مجلة المقري، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ع:1، 2012، ص192.

([2]): ينظر: مصطفى طاهر الحيادرة،**من قضايا المصطلح اللغوي العربي**،ص35.

المغرب العربي مثلا، ثم على مستوى أقطار المشرق العربي، ثم على مستوى دول الخليج العربي مثلا، كان ذلك مفيدا أو تمهيدا للتوحيد العام.[1]

ت. المستوى القومي: وهو « توحيد استخدام المصطلح المفضل في جميع أقطار الوطن العربي لأن العمل الترجمي الدقيق يتطلب التخصص حتى يستطيع المترجم أن يسيطر على المفهوم ويمتلك ناصيته ويحسن استغلاله في إعادة إنتاج مصطلحات ملائمة ومتطابقة مع المفهوم الذي أسند إليها في الخطاب الأهلي ولذلك نرى التدرج في مستوى التنسيق قطريا وإقليميا وقوميا كفيلا بالوصول إلى الهدف المنشود؛ ذلك أنه إذا توحدت المصطلحات في الوطن العربي في معجم واحد أحادي اللغة أمكننا ذلك من الإسهام في تقدم البحث اللساني في الأقطار العربية وحل مشكلة التعدد أو التخفيف من حدتها على الأقل، فإذا جاز كل باحث على معجم لساني موحد ساعد ذلك على فهم الدس اللساني»[2]؛ وتفسيرا لذلك أنه ينبغي أن يكون التوحيد على هذه المستويات الثلاث بعد الدراسة الوصفية الميدانية لواقع المصطلحات المستخدمة في كل قطر هذا الوطن العربي.

ثالثا: «كتابة المصطلح اللساني الأجنبي بجانب المترجم والابتعاد عن المصطلحات التراثية وغيرها على نحو ما أشار إليه محمد السعران في كتابه "علم اللغة مقدمة للقارئ العربي" قائلا: [وكان أول ما راعيته إثبات المصطلح الانجليزي بحرفه وانتقاء اللفظ العربي المقابل له بحيث لا يوقع في الخطأ أو الاختلاط، فأنيت عن اختيار المصطلح اللغوي العربي القديم ترجمة لبعض المصطلح الإنجليزي- كما صنع جماعة- وأثرت حيث لا أجد المقابل العربي الملائم، أن استعمل المصطلح الأوروبي الحديث وكي ينفسخ المجال ويُسلّم أمام الباحث العربي بحيث يؤرخ الدراسات اللغوية العربية ويقومها جنبا إلى جنب دون إيقاع في البلبلة ودون إيهامه بغير المراد][3].

([1]): ينظر: حنان فلاح،**إشكالية ترجمة المصطلح اللساني**، ص192.

([2]): المرجع نفسه، ص192-193.

([3]): حنان فلاح،**إشكالية ترجمة المصطلح اللساني** ، ص193.

رابعا: «بناء المصطلح اللساني على أسس وضوابط علمية محددة من خلال منهجية وفق قواعد اللغة العربية»[1]؛ أي أن عند وضع المصطلح اللساني وجب إتباع قوانين وأسس وضوابط علمية دقيقة وواضحة وذلك من خلال منهجية محددة وق قواعد اللغة.

خامسا: استرجاع مكانة اللغة العربية؛ ويكون ذلك بأن يفسح المجال لها واسترجاع مكانتها الطبيعية ويعني ذلك أن تكون اللغة الحية الأولى التي تنتقل بها المعارف العلمية في جميع مراحل التعليم العام والعالي في كل التخصصات الجامعية وتجرى بها مختلف البحوث العلمية على الصعيد النظري والتطبيقي بحيث تدخل معترك الحيتة الفكرية والعلمية والتقنية، وتستعمل في المؤسسات الإدارية والاقتصادية والاجتماعية... على غرار اللغات الحية في العالم المتقدم[2].

والجدير بالقول أن اللغة العربية تم إهمالها وعدم إعطائها قمة كبيرة، لذلك فإن من الحلول في توحيد المصطلح اللساني هو استرجاع مكانة اللغة العربية؛ أي اعتبارها اللغة الحية الأولى مقارنة باللغات الأخرى.

سادسا: «ضبط وظيفة اللغات الأجنبية، ويعني ذلك تحديد الدور الذي تلعبه اللغات الأجنبية، كما هو الحال في العالم المتقدم بحيث تكون وسائل مساعدة للغة الأصلية، أي نوافذ تنفتح بها هذه الأخيرة على المستجدات العلمية والتقنية لا أن تحل محلها، وهذا لا يعني أبدا الانغلاق على الذات، أو الاكتفاء بلغة واحدة وهي اللغة العربية، وإنما تعني به الانفتاح الصحيح السليم على اللغات الحية،باتفاق اللغة الأصلية أي اللغة العربية أول، ثم اتفاق لغة أو لغات أجنبية إن أمكن»، والمهم في ذلك هو

([1]): بوشاقور علي، **إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي**، ص13.

([2]): ينظر: يحي بعيطيش، **نحو استراتيجية لحل إشكالية المصطلح**، ص108.

التغلب من الوضع الشاذ أو المرخي التي تعرفه بعض البلدان العربية وعلى رأسها الجزائر، حيث يتم أحيانا اتفاق اللغة العربية دون اتفاق أي لغة حية أجنبية[1].

وفضلا على ذلك فإنه ينبغي على اللغات الأجنبية أن تتداخل في مساعدة اللغة الأصلية وهي اللغة العربية ولكن ليس أن تأخذ مكانها، وذلك بالاتفاق اللغة العربية مع لغة من اللغات الأجنبية للابتعاد عن كل وضع شاذ.

سابعا: « تعريب الكفاءات المكوّنة باللغات الأجنبية: ويشمل تعريب كل الطاقات المكونة باللغات الأجنبية كالإطارات السامية والأساتذة الجامعيون والباحثون في مختلف التخصصات... وذلك بإقناعهم في البداية بأن تعريبهم يحقق قفزة نوعية في التقدم العلمي والحضاري للبلد من جهة والاقتناع فعلا بأن تعريب هذه الكفاءات يعني نقل خبرات علمية ومعرفية وتطعم اللغة العربية وثقافتها بدم جديد من جهة أخرى»[2]، ومن ثمة فلابد إذا حصل الإقناع والاقتناع بضرورة تعريب هذه الفئات من إعداد برامج تعليمية خاصة بهم يشرف عليها خبراء في التعليمية وتستفيد من المنهجيات الحديثة في تعليمية اللغات الحية لتتحكم هذه الفئات في اللغة العربية تحكما يسمح لهم بالسير في اتجاهين[3].

وهناك أيضا حلول أخرى تعمل على توحيد المصطلح اللساني العربي نذكرها:

- ✓ الإفادة من تجارب المتقدمين من العلماء العرب في ميدان التعريب والترجمة مع مراعاة العصر والزمن.
- ✓ الإفادة من تجارب المجامع اللغوية في الأقطار العربية في حقل التجريب والترجمة وتطويرها والاعتماد على خصائص العربية التي يؤهلها إلى تساير الركب العالمي من الاشتقاق والتوليد والتعريب والمجاز والنقل والنحت.[4]

([1]): ينظر: يحي بعيطيش، **نحو استراتيجية لحل إشكالية المصطلح** ، ص108.

([2]): المرجع نفسه، ص109.

([3]): ينظر: يحي بعيطيش، **نحو استراتيجية لحل إشكالية المصطلح**، ص109.

([4]): واضح عبد العزيز،**المصطلح العربي مشاكل وحلول**، ص424.

- ✓ التعاون بين الأفراد والجهات المعنية بالمصطلح، وتحقيق الترابط والاتصال بينهم تجنبا للاختلاف، ومشاركة أهل الاختصاص في موضوع المصطلح، واعتمادهم على منهجية ثابتة في وضعه.[1]
- ✓ إصدار مجلة بيبلوغرفية مصطلحية عربية إعلامية غايتها التعريف باستمرار الأعمال والمؤلفات، والدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية المتعلقة بالمصطلح في المؤسسات والمنظمات العربية والدولية.[2]
- ✓ الرجوع إلى تاريخ الدرس اللساني العربي للاستفادة منه، ففيه الكثير من المصطلحات المقابلة، والاعتماد على التراث العلمي اللغوي العربي، والانفتاح على الآخر فثمة اتفاق في الرأي عند المعجميين على أهمية الإفادة من المصطلحات المستخدمة في الكتب التراثية المتخصصة إلى جانب ما ذكرته المعجميات العامة والعلمية، وهذا ما قام به عبد الرحمان الحاج صالح – صاحب الذخيرة اللغوية– والنظرية الخليلية الذي استوعب التراث اللغوي العري القديم، وحلله وقارنه بما توصل إليه البحث عند العلماء الغربيين واتي فهمه أيضا بعمق وبترو موضوعيته، فلا ينقطع عن التراث ويرى أن كل نموذج يمكن في الغرب ولم يتوقع على المعرفة اللسانية في أصولها سواء أكانت عربية أم غربية ويحلل ويقارن ويقدم البراهين، وهو واثق من نفسه.[3]

وعليه فإن تنفيذ هذه التوصيات أو الحلول يمكن أن يفك أزمة مشكلة وضع المصطلح العلمي العربي، وتعمل على توحيده في جميع أرجاء الوطن العربي، كما تعتبر هذه الحلول من أهم الحلول التي إذا اتبعها العلماء في وضع المصطلح اللساني –وهناك أيضا حلول أخرى عديدة لم يتم التطرق إليها– فإنها كفيلة من الخروج من مشكلة المصطلح.

([1]): علي بوشاقور، **إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي**، ص13.

([2]): ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، **المصطلحية العربية سبل تطويرها وتوحيدها**، مجلة اللسان العربي، ع:39، ص115.

([3]): ينظر: علي بوشاقور، **إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي**، ص14.

الخاتمة

خاتمة

قد أفرز هذا البحث الكثير من النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، ويمكن إجمالها فيما يأتي:

- المصطلحات ليست مفاتيح العلوم فقط وإنما هي خلاصة كل بحث حيث ببدايتها يبدأ الوجود العلني للعلم وفي تطورها يتلخص تطور العلم.

- للمصطلح ضوابط دقيقة على اللغوي والمترجم التقييد بها، كما تستلزم عملية وضعه جهود لغوية، فكرية، مادية.

- المصطلح اللساني هو المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومعاني لسانية.

- وسائل وضع المصطلح عديدة وتكون حسب الحاجة وهي الاشتقاق، النحت، المجاز، الترجمة، والتعريب، والملاحظ أن هذه الوسائل محل خلاف بين القائمين على هذا العلم فتعددها يؤدي حتما إلى تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.

- إن تطور العلوم وازدهار يفضي بالضرورة إلى ظهور مصطلحات تعبر عنها، كما أن اقتران المصطلح بمجال معين، إضافة إلى اختلاف الرؤى والشروط العلمية لوضع المصطلح، كل هذا أدى إلى طهور علم المصطلح أو ما يسمى بالمصطلحية.

- مشكلات المصطلح اللساني كانت نتيجة الفوضى العارمة، وهذا يعود إلى الاختلاف الحاصل بين معظم الدارسين نتيجة تفصيل كل واحد منهم استعمال ما ابتدعه هو.

- انعدام التنسيق والاتفاق على مبادئ التقييس والتوحيد، وهذا راجع إلى عدم التعاون بين مختلف التخصصات.

- توحيد المصطلح في الوطن العربي ما يوال في بداية الطريق، ويجب وضع منهجية علمية واحدة مشتركة بين جميع المختصين في هذا المجال.

- رغم الجهود لتوحيد المصطلح اللساني العربي –فردية أو جماعية– إلا أن حصيلة ثمارها كانت ضئيلة على أرض الواقع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- الكتب:

01- **أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية**، (د،ط)، بغداد: منشورات المجمع العلمي، 2007.

02- **أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية**، منشورات المجمع العلمي، بغداد: مطبعة المجمع العلمي، 2006.

03- **أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم**، (د،ط)، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2001.

04- **الجرجاني، كتاب التعريفات**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط4، بيروت: دار الكتاب العربي، 1998.

05- **خالد الأشهب،المصطلح العربي البنية والتمثيل**، ط1، إربد: عالم الكتب الحديث،2011.

06- **خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، ط1، الرباط: دار الأمان، منشورات الاختلاف ضفاف، 2013.

07- **الزمخشري،أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود،ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998، مادة (ض،ل،ح)، ج1.

08- **سمير شريف استيتيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج**، ط1، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2008.

09- **سناني سناني،في المعجمية المصطلحية**، ط1، إربد: عالم الكتب الحديث،2012.

10- **السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، شرح وتعليق وتحقيق: محمد جاد المولى بيك وعلي محمد اليحياوي، ط1، بيروت: المكتبة العصرية،1987.

11- **عاطف فضل محمد، مقدمة في اللسانيات**،ط1،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2011.

12- **عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، (د،ط)،(د،ب)**: الدار العربية للكتاب، (د،ت).

13- **عبد العزيز سعد مصلوح، في اللسانيات العربية المعاصرة دراسات ومثاقفات،** (د،ط)، القاهرة: عالم الكتب، (د،ت).

14- **عبد القادر بن مصطفى المغربي،الاشتقاق والتعريب**، ط2، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر،1947.

15- **علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، ط1، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2008.

16- **عمار ساسي،اللسانيات العربية المنهج والمفهوم والصناعة**، ط1، إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2019.

17- **عمار ساسي، المصطلح اللسان العربي" من آلية الفهم إلى أداة الصناعة"**، ط1، الجزائر: عالم الكتب الحديث، 2009.

18- **ماري كلود لوم،علم المصطلح مبادئ وتقنيات**، ترجمة: ريما بركة، ط1، بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية ، 2012.

19- **ماريا تريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات**، ترجمة: محمد أمطوش، ط1، إربد: عالم الكتب الحديث، 2012.

20- **المجلس الأعلى للغة العربية،أهمية الترجمة وشروط إحياءها، (د،ط)**، الجزائر: دار الهدى، 2007.

21- **مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط**، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، مادة (ص،ل،ح)، ج1.

22- **مجموعة من المؤلفين،اللغة والهوية في الوطن العربي (إشكالية التعليم والترجمة والمصطلح)**، ط1، بيروت: المركز العلمي للأبحاث، 2013.

23- **محمد الهادي بوطارن، المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية**، ط1، الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2008.

24- **محمود فهمي حجازي،الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، ط1، (د،ب): دار غريب للطباعة والنشر، 1995.

25- **مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية، في القديم والحديث)**، (د،ط)، القاهرة: معهد الدراسات اللغوية العامية، 1955.

26- **محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحية العربية سبل تطويرها وتوحيدها**، مجلة اللسان العربي، ع:39

27- **محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**،(د،ط)، بيروت: دار النهضة العربية،2007.

28- **مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي**، نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة لتطويره، ط1، إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث،2012

29- **ابن منظور،لسان العرب**، ترجمة: عبد السلام هارون، ط4، بيروت، لبنان: دار صادر، 2005، مادة (ص،ل،ح)، ج7.

30- **نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة**، (د،ط)، القاهرة: مكتبة الأدب، 2003.

31- **يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح(في الخطاب النقدي العربي الجديد)**،ط1، الجزائر، 2009.

ثانيا- الرسائل الجامعية:

32- **وهيبة ملال، المصطلح اللساني في كتابات محمد رشاد الحمزاوي – دراسة وصفية تحليلية–**، رسالة دكتوراه، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة باتنة1، 2020.

ثالثا– الدوريات:

33- **أحمد الهادي رشراش،إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية**، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، ع17، مارس2008.

34- **اسماعيل معمولي،المصطلحات في التراث العربي الاسلامي وطرائق وضعه**، مجلة التراث العربي، ع94، 2004.

35- **إيمان بوشوشة،ترجمة المصطلح اللساني ومشكلاته،(نماذج تطبيقية من المعاجم المتخصصة)**، مجلة الآداب واللغات جامعة العربي التبسي، تبسة،ع24، 2017.

36- **بوشاقور علي، إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي**، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، (د،ت).

37- **جيلالي بن يشو،مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني**، مجلة اللغة العربية، ع24، السداسي الأول، 2010.

38- **حنان فلاح، اشكالية ترجمة المصطلح اللساني في الدراسات العربية**، مجلة المقري، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ع:1، 2012.

39- **بلال لعفيون، المصطلح اللساني في المعجم العربي ، بين تعدد التسمية والمفهوم**، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي،(د،ت)،ع5.

40- **بلولي فرحات، توحيد المصطلح الإداري بين الوضع والاستعمال "معجم المصطلحات الإدارية أنموذجا"**، مجلة اللغة العربية، ع20، 2008.

41- **صالح تقابجي، الآليات اللغوية المعتمدة في صياغة المصطلحات اللسانية**، مجلة اللغة العربية، ع44، مجلد21، الثلاثي الثاني، 2019.

42- **عبد القادر عواد،إشكالية ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية بين ضروريات التلقي وأسئلة الهوية**، مجلة التعليمية، جامعة جيلالي ليابس، الجزائر ،م5،ع13،مارس 2018.

43- **علي القاسمي، اشكالية توحيد المصطلح العربي، النظرية والتطبيق**، مجلة اللسان العربي، ع32.

44- **مختار درقاوي، أثر الاشتقاق والمجاز في بناء المصطلح اللساني**، مجلة رفوف، جامعة أدرار، الجزائر، ع7، سبتمبر2015.

45- **نبال نبيل نزال، المصطلح اللساني عند كمال بشر**، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الزيتونة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية، ع1، 2013.

46- **نجاة حسين،إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية**، مجلة مقالي، ع10، جوان 2016.

47- **واضح عبد العزيز،المصطلح العربي مشاكل وحلول**، الملتقى الوطني الدولي: المصطلح والمصطلحية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، كلية الأداب واللغات، قسم اللغة العربية، ج2: مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،2-3 ديسمبر2014.

48- **يحي بعيطيش،نحو إستراتيجية لحل إشكالية المصطلح**،مجلة المترجم، جامعة قسنطينة، ع2، ديسمبر2008.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكروعرفان

مقدمة ..... أ-ج

الفصل الأول واقع المصطلح وعلاقة المصطلحية بعلم اللسانيات.

المبحث الأول: مفهوم المصطلح العلمي وآليات إنتاجه: 6

أولا: تعريف المصطلح: 6

1- **لغة:** 6

2- **اصطلاحا:** 7

ثانيا: تعريف المصطلح اللساني: 10

ثالثا: آليات وضع المصطلح: 13

1- الاشتقاق. 16

2- النحت. 18

3- المجاز. 20

4- التعريب. 21

5- الترجمة. 23

المبحث الثاني: علاقة حقل المصطلحية بعلم اللسانيات. 25

الفصل الثاني إشكالات المصطلح اللساني العربي وانعكاساته في اللسانيات العربية.

المبحث الأول: إشكالات المصطلح اللسانيات العربي واضطراباته المنهجية. 32

المبحث الثاني: انعكاسات اضطراب المصطلح اللساني العربي في اللسانيات العربية. 47

المبحث الثالث: الحلول المقترحة لتوحيد المصطلح اللساني. 51

فهرس الموضوعات

خاتمة 61

قائمةالمصادروالمراجع:.....64

فهرس المحتويات.....70

الـمـلـخـص:

تهدف الدراسة المعنونة بـ: "اضطرابات المصطلح اللساني العربي وأثره في اللسانيات العربية" في تحديد مفهوم المصطلح عامة، واللساني خاصة، وأهم آليات إنتاجه التي تقوم بوضع المصطلح.فلا غنى اليوم لأي باحث، أو دارس عن المصطلح ولا علم بدون منظومة مصطلحية، ومن بين العلوم التي كان للمصطلح أهمية بالغة فيها، علم اللسانيات، هذا العلم ظهر في مطلع القرن العشرين (ق20) مع العالم السوسيري فيرديناد دي سوسي.ولهذا اهتم هذا البحث بإبراز أهم المشكلات التي تقف أمام المصطلح اللساني العربي، والتي أظهرها خليفة ميساوي في كتابه المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، وهناك أيضا علي القاسمي حيث قسم المشكلات إلى مشكلات تنظيمية ومشكلات لغوية، ورغم هاته المشكلات هناك حلول تمكن الباحث من خروج من هاته العقبات التي تسبب عراقيل على المصطلح اللساني العربي.

OBSTRACT:

The study entitled "The Disorders of the Arabic Linguistic Term and Its Impact on Arabic Linguistics" aimed at defining the concept of the term in general, and the linguistic in particular, and the most important mechanisms of term production. The science in which the term was of great importance, linguistics, this science appeared at the beginning of the twentieth century (20th century) with the Swiss researcher Ferdinand de Susi. Therefore, this research focused on shedding light on the most important problems that stand in front of the Arabic linguistic term, which was demonstrated by Khalifa Misawi in his book The Linguistic Term and the Establishment of the Concept, and there is also Ali Al Qasimi. Where he divided the problems into organizational problems and linguistic problems, and despite these problems, There are solutions that enable the researcher to get out of these obstacles that cause obstacles to the Arabic linguistic term.